شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية، كلاهما تأليف الأزهري، خالد بن عبد الله ـ ٩٠٥هـ بخط علي بن المالكي سنة ١٢٨٩هـ

٤٢ ق ٢٣ س ٢٥×٥ر٢٧سم

نسخة حسنة، خطها نسخ ممتاد، طبع سنة ١٢٩٠هـ كما في دار الكتب المصرية.

الأعلام ٢: ٢٣٨ دار الكتب المصرية ٢: ١٢٠

أ ـ النحو، اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ شرح الأزهري على مقدمته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جميع الاحوال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه كلامه عن الالفاظ بالحروف في المقال واشهد ان سيدنا محمدًا عبده ورسوله المميز بين الهدى والضلال صلى الله عليه وسلم وعلى اله الذين جعلهم الله مصدرًا لصحيح الافعال وعلى اله الموصوفين بالسلامة من اللحن في الاقوال صلاة وسلاما دائمين لا يعتريهما نقص ولا زوال **وبعد** فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد ابن عبد الله بن ابي بكر الازهري قد سالني من اعتقد صلاحه ولا تسعني مخالفته ان اشرح مقدمتي الازهرية في علم العربية التي امليتها لبعض الطلبة شرحا لطيفا فاجبته الى ذلك طالبًا للثواب وترغيبا للطلاب جعله الله خالصًا لوجهه الكريم وموجبًا للفوز لديه بجنات النعيم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير **الكلام** عند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيًا بنفسه كما ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس و**في اصطلاح النحويين** اي في عرفهم **عبارة عما** اي مؤلف **اشتمل على ثلاثة اشياء** لا زيادة عليها على الصحيح وهي اللفظ والافادة التامة **والقصد** وقيد التركيب لا حاجة اليه **فاللفظ** في الاصل مصدر لفظت الشيء اذا طرحته ثم نقل في عرف النحاة الى الملفوظ كالخلق

بمعنى

١

بمعنى المخلوق الا ان الخلق بمعنى المخلوق مجازي لغوي واللفظ بمعنى الملفوظ حقيقة عرفية ومن ثم ساغ استعماله في الحد دون تصادم عن المجاز وكان قياسه ان يشمل كل ملفوظ مطروح كما ان الخلق يشمل كل مخلوق الا ان النحاة خصوه بما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على بعض الحروف وتلخص من هذا ان النحاة تصرفوا فيه تصرفين وهما النقل والتخصيص واستعماله في الحد اولى من استعمال الصوت لان الصوت جنس بعيد لانطلاقه على ذي الحروف وغيرها بخلاف اللفظ فانه **اسم لصوت** مشتمل على **ذي مقطاع** كالظواهر والضمائر البارزة **او ما هو في قوة ذلك** كالضمائر المستترة فانها الفاظ بالقوة الا ترى انها مستحضرة عند النطق بما يلابسها من العوامل استحضارًا لا اخفاء معه **والصوت عرض** يقوم بمحل **يخرج** من داخل الرئة الى خارجها **مع النفس مستطيلا** ممتدًا **متصلا بمقطع** اي مخرج **من مقطاع** حروف **الحلق واللسان والشفتين** واطلاق المقطع على المخرج من اطلاق الحال على المحل اذ المقطع حرف مع حركة وحرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا في الموسيقى والفارابي في كتاب الالفاظ والحروف والمخرج محل خروج الحرف **والافادة** مصدر افاد والمراد بها **افهام معنى** من اللفظ **يحسن السكوت عليه من المتكلم او من السامع او من كل منهما على الخلاف في ذلك** واصحها اولها لان السكوت خلاف التكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم يكون السكوت صفة ايضا فخرج بذلك المفردات كلها والمركبات

الحد لان

التي لاتفيد الفائدة المذكورة لكونها غير مشتملة على اسناد كغلام
زيد والمركبات الاسنادية التي لاتفيد اما لكونها ناقصة نحو ان
قام زيد او لكونها مضمونها معلوم الثبوت او الانتفاء بالضرورة
فالاول نحو الجزء الكل اقل من الكل والثاني نحو الكل اقل من
الجزء والقصد الارادة وهي ان يقصد المتكلم افادة السامع
اي سامع كان فخرج بذلك كلام النائم والساهي ونحوهما وذ
هب ابن الضايع بمعجمة فمهملة الى ان القصد لايشترط فانه
مستفاد من حصول الفائدة لان قول النائم قام زيد مثلا
لايستفاد منه شيء والمتاخرون على خلاف قوله منهم الجزولي
في مقدمته وابن مالك في تسهيله وابن عصفور في مقربه
ولاحاجة الى ذكر التركيب لما سياتي ولا الى ذكر الوضع
لان الصحيح اختصاصه بالمفردات والكلام خاص بالمركبات
ودلالتها غير وضعية على الاصح مثال اجتماع هذه الثلاثة
اعني اللفظ والافادة والقصد العلم نافع فالعلم نافع لفظ لانه صوت
مشتمل على بعض حروف الحلق واللسان والشفتين وهي بعض
حروف المعجمة فالهمزة والعين والالف من الحلق واللام والنون
من اللسان والميم والفاء من الشفتين ومفيد لانه افهم معنى
يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا
لشيء اخر ومقصود بالافادة لان المتكلم قصد به افادة
السامع اذا كان السامع يجهل ذلك والافادة المذكورة
تستلزم التركيب وكل مركب لا بد له من اجزاء يتركب منها
واجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة اشياء الاسم والفعل
والحرف وهي الكلمات الثلاث ولا رابع لها وذهب ابو جعفر

ابن

بن صابر الى ان اسم الفعل قسم رابع وسماه خالفة لانه خلف
عن الفعل وهذا القول حدث بعد انعقاد الاجماع على الثلاثة
فلا يعتد به والمراد ان الكلام متركب من مجموعها لا من جميعها
فان التركيب الواقع بينها على ضربين احدهما غير مفيد فائدة
الكلام وهو ستة اقسام احدها تركيب حرفين
نحو ليت ما والثاني تركيب حرف واسم نحو الرجل والثالث
تركيب اسمين لا اسناد بينهما كغلام زيد والرابع تركيب
فعل وحرف نحو قد قام والخامس تركيب فعل واسم نحو حبذا
والسادس تركيب اسم وحرف نحو ذاك والضرب الثاني ما
يفيد فائدة الكلام وهو قسمان احدهما تركيب فعل واسم
على وجه يكون الفعل حديثا عن الاسم نحو قام زيد وتسمى
جملة فعلية والثاني تركيب اسمين على وجه يكون احدهما
خبرا عن الاخر نحو زيد عدل وتسمى جملة اسمية ولا مدخل
للحرف في ذلك لانه ليس مقصودا بالذات وانما يوتى به
لمجرد الربط بين اسمين نحو زيد في الدار وفعلين نحو ان تضرب
اضرب او فعل واسم نحو مررت بزيد او جملتين نحو ان جاء
زيد اكرمته فعلامة الاسم المميزة له عن قسيميه الخفض وهي
الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض سواء كان الخافض
حرفا او اسما ولا ثالث لهما على الاصح نحو بزيد وغلام زيد والتنوين
وهو نون ساكنة تلحق الاخر تثبت وصلا غالبا فيهن وتحذف
خطا ووقفا ومن غير الغالب ان التنوين قد يحرك لالتقاء السا كنين
نحو محظورا انظر وقد يلحق الاول نحو شربت من بالقصر وقد
تحذف وصلا اذا كان في علم موصوف بابن مضاف الى علم

آخر نحو قال زيد بن عمرو ويحذف سعى تنوين زيد وهو اربعة
الاول تنوين التمكين نحو زيد ورجل والثاني تنوين التنكير
نحو سيبويهٍ وصهٍ والثالث تنوين المقابلة نحو هندات ومسلمات
فانه في مقابلة النون في زيدين ومسلمين في كونه علامة لتمام الاسم
كما ان النون قايمة مقام التنوين الذي في الواحد كذا قاله
الرضي والرابع تنوين العوض نحو جوارٍ ويومئذٍ فالاول عوض عن
حرف وهو الياء واصله جواريٌ والثاني عوض عن جملة وليس منه
العوض عن المفرد في مثل كلٍّ وبعضٍ فان تنوينهما تنوين تمكين
يزول عند الاضافة ويوجد عند عدمها هذا هو الصحيح والالف
واللام في الاسم والصفة نحو الغلام واليقظان وحروف
الخفض من الله ومن الرسول وقس الباقي وعلامة الفعل قد
وتدخل على الماضي نحو قد قام زيد وعلى المضارع نحو قد يقوم والسين
وتختص بالمضارع نحو سيقول السفهاء ونحو لما وتاء التانيث
الساكنة وتختص بالماضي نحو قامت وقعدت وياء المخاطبة
بالصيغة وتختص بالامر نحو قومي بخلاف الطلب باللام فانها
فانها تدخل على المضارع نحو لتقومي يا هند وعلامة الحرف عدمية
وهي ان لا يقبل شيئا من ذلك المذكور من ذلك الحصر من علامات
الاسم وعلامات الفعل وما لم يذكر من علاماتهما فترك العلامة
علامة له ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب لانه لا يخلوا
اما ان لا يدل جزئه على جزء معناه او يدل الاول المفرد كزيد والثاني
المركب كغلام زيد والمفرد ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لانه
لا يخلوا اما ان يستقل بالمفهومية اولا الثاني الحرف والاول اما ان
يدل بهيئته على احد الازمنة الثلاثة اولا الثاني الاسم والاول

الفعل

الفعل والعناد حقيقي يمنع الجمع والخلو وقد علم بذلك حد كل واحد
منها للاحاطة بالمشترك وهو الجنس وما به يمتاز كل واحد عن الاخر
وهو الفصل والقسم الاول الاسم وهو ثلاثة اقسام مظهر
نحو زيد ورجل ومضمر نحو انت وهو ومبهم نحو هذا وهذه لانه
لا يخلوا اما ان يصلح لكل جنس او لا الاول المبهم والثاني اما ان يكون
كناية عن غيره او لا الاول المضمر والثاني المظهر والقسم الثاني
الفعل وهو ثلاثة اقسام على الاصح ماض نحو قام ومضارع نحو يقوم
وامر نحو قم لانه لا يخلوا اما ان يدل على الاستقبال او لا الثاني
الماضي والاول اما ان يختص بالاستقبال او لا الثاني المضارع
والاول الامر وذهب الكوفيين الى انه قسمان كما سيأتي و
القسم الثاني الحرف وهو ثلاثة اقسام قسم مشترك بين
الاسماء والافعال فيدخل عليهما ولا يعمل شيئا نحو هل تقول
هل زيد اخوك وهل قام زيد وانما تكون هل مشتركة اذا لم يكن
في حيزها فاعل فعل فان كان في حيزها فعل فتختص به فزيد
من هل قام زيد فاعل لا لفعل محذوف دل عليه المذكور هل قام
زيد قام ومختص بالاسماء فيعمل فيها نحو في كقوله تعالى وفي
السماء رزقكم وقسم مختص بالافعال فيعمل فيها نحو لم كقوله
تعالى لم يلد ولم يولد وسمي الاسم اسما للسمو على قسيميه بالاخبار
به وعنه وسمي الفعل فعلا باسم اصله وهو المصدر لان المصدر
هو فعل الفاعل حقيقة وسمي الحرف حرفا لوقوعه في الكلام حرفا
لوقوعه في الكلام حرفا اي طرفا ليس مقصودا بالذات والمركب
ثلاثة اقسام الاول اضافي وسواء كلمتين نزلت ثانيهما منزلة
التنوين مما قبلها كغلام زيد بجامع ان المضاف اليه والتنوين

كل منهما ملازم حالة واحدة والاعراب على ما قبله والثاني مزجي وهو
كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلت تاء التانيث مما قبلها كبعلبك
بجامع ان الجزء الاول منهما ملازم حالة واحدة وهي الفتح والاعراب
على الجزء الثاني الثالث اسنادي وهو كل كلمتين اسندت
احداهما الى الاخرى كقام زيد ثم الاسم قسمان معرب
ومبني ولا ثالث لهما خلافا لقوم ذهبوا الى ان المضاف الى ياء المتكلم
ليس معربا ولا مبنيا فلذلك سموه خصيا فالمعرب ما تغير
آخره حقيقة كآخر زيد او مجازا كآخر يد بسبب عامل يقتضي
رفعه او نصبه او جره تقول جاء زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد وتقول طالت يد وقبلت يدا ونظرت الى يد واختلف
في امرئ وابنم في قولك جاء امرئ وابنم ورأيت امرءا وابنما
ومررت بامرئ وابنم فقال البصريون حركة ما قبل الاخر اتباع
لحركة الاخر وقال الكوفيون معرب من مكانين والمبني خلافه
وهو ما لم يتغير اخره لفظا وتقديرا نحو جاء هؤلاء ورأيت
هؤلاء ومررت بهؤلاء بكسر الهمزة في الاحوال الثلاثة والمعرب
قسمان ما يظهر اعرابه لفظا وما يقدر فيه فالذي يظهر اعرابه
قسمان صحيح الاخر وهو ما اخره حرف صحيح كزيد وما اخره حرف
يشبه الصحيح وهو ما كان في اخره واو وياء قبلها ساكن نحو دلو
وظبي تقول هذا دلو وظبي ورأيت دلوا وظبيا ومررت بدلو
وظبي فتظهر فيه الحركات كما تظهر في الصحيح والذي يقدر فيه
الاعراب قسمان ما يقدر فيه حركة حرف وما يقدر فيه حركة
فالذي يقدر فيه حركة حرف جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم
في حالة الرفع فانه يقدر فيه نحو جاء مسلمي الواو نحو جاء مسلمي

اصله مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة وقدرت
الواو دون الضمة لان جمع المذكر السالم معرب بالحروف على
المشهور والذي يقدر فيه حركة قسمان ما تقدر للتعذر
كالفتى وغلامي تقول جاء الفتى وغلامي ورأيت الفتى وغلامي
ومررت بالفتى وغلامي وموجب هذا التقدير ان ذات الالف
لا تقبل الحركة وما قبل ياء المتكلم اشتغل بحركة المناسبة
فتقدر فيه الحركات الثلاثة وذهب ابن مالك الى ان المضاف
للياء تقدر فيه الضمة والفتحة فقط وتظهر الكسرة في حالة
الجر واعترض بان الكسرة موجودة قبل دخول عامل الجر وله ان
يدعي ان كسرة المناسبة ذهبت وخلفتها كسرة الاعراب كما
قالوا في شرب اذا بنوه للمفعول ان الكسرة فيه غير الكسرة
في المبني للفاعل وما تقدر فيه للاستثقال كالقاضي فانه
تقدر فيه الضمة والكسرة وتظهر فيه الحركة الفتحة لخفتها
تقول جاء القاضي بضمة مقدرة ومررت بالقاضي بكسرة
مقدرة وموجب هذا التقدير ان الياء المكسور ما قبلها
ثقيلة وتحريكها يزيدها ثقلا والمبني قسمان ما تظهر فيه
حركة البناء وما تقدر فيه فالذي تظهر فيه حركة البناء
نحو اين بالبناء على الفتح للخفة وامس بالبناء على الكسر على
اصل التقاء الساكنين وحيث بالبناء على تشبيهها بالغايات
على احدى اللغات التسع بتثليث الثاء مع الياء والواو
والالف والذي تقدر فيه حركة البناء نحو المنادى المفرد
المبني قبل النداء نحو يا سيبويه ويا حذام فانك تقدر فيه

الضمة ويظهر اثر ذلك في التابع تقول يا سيبويه العالم بالرفع
اتباعا في الضم المقدر في آخره والعالم بالنصب اتباعا
لمحله ويمتنع العالم بالجر اتباعا للفظه لان حركة البناء الاصلية
لا يجوز اتباعها بخلاف العارضة بسبب النداء ونحوه والفعل
قسمان معرب ومبني ولا ثالث لهما فالمعرب الفعل المضارع
المجرد من نوني الاناث والتوكيد نحو يضرب ولن يضرب
ولم يضرب والمبني الفعل الماضي اتفاقا وكان حقه ان يبني
على السكون لانه الاصل في البناء وانما بني على حركة لمشابهته
الاسم في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا في قولك مررت
برجل ضرب وجاء الذي ضرب وزيد ضرب ورايت زيدا
قد ضرب وكان للحركة فتحة لتعادل بخفتها ثقل الفعل
والامر مبني على الاصح عند البصريين وذهب الكوفيون
الى انه مضارع معرب بلام الامر مقدرة فاصل اضرب
عندهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم التاء خوفا
الالتباس وقفا ثم اوتي بهمزة الوصل توصلا الى النطق ب
الضاد الساكنة ثم المعرب من الافعال قسمان ما يظهر
اعرابه وما يقدر فالذي يظهر اعرابه الفعل المضارع
الصحيح الاخر كيضربُ ولن يضربَ ولم يضربْ والذي
يقدر اعرابه قسمان ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه
حركة فالذي يقدر فيه حرف الفعل المضارع المرفوع المتصل
به واو الجماعة او الف الاثنين او ياء المخاطبة اذا اكد
بالنون فانه يقدر فيه نون الرفع نحو لتبلوُنّ ولتبلوانّ
ولتبلِينّ فلتبلوُنّ اصله لتبلوُونن بواوين وثلاث

نونات

وثلاث نونات تحركت الواو الاولى وانفتح ما قبلها قلبت الفا
لالتقائه فاجتمع ساكنان حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فاجتمع ساكنان واو الجماعة
ونون التاكيد المدغمة فحركت الواو بالضمة لالتقاء الساكنين
ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فان قلت اذا تحركت الواو بالضمة
وانفتح ما قبلها يجب قلبها الفا ولم تقلب هنا قلت الضمة
العارضة لا اعتداد بها فلم يعل لاجلها ولتبلوانّ اصله لتبلوانن
حذفت نون الرفع لتوالي النونات ولتبلِنّ اصله ~~لتبلين تحركت~~
لتبلوينن تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى سا
كنان الالف وياء المخاطبة فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
وحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فاجتمع ساكنان ياء المخاطبة
والنون الاولى من نوني التاكيد فحركت الياء بحركة تجانسها
وهي الكسرة وحيث حذفت نون الرفع لتوالي النونات
فانها تقدر حرصا على بقاء علامات الرفع والذي يقدر فيه
حركة قسمان ما تقدر تعذرا وهو ما في آخره الف كيخشى
فانه يقدر فيه الضمة والفتحة نحو يخشى ولن يخشى وما
تقدر استثقالا وهو ما في آخره واو كيدعو او ما في اخره
ياء نحو يرمي فانه تقدر فيه الضمة فقط وتظهر الفتحة
على الواو والياء لخفتها والمبني من الافعال قسمان مبني على
الفتح كضرب واستخرج اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك
او واو الجماعة ومبني على السكون او نائبه فالاول كضرب
فانه مبني على السكون والثاني كاغزوا واخش وارم وقو لد
وقولوا وقولي فانه مبني على نائب السكون وهو الحذف

فالمحذوف من اغزوا الواوا والضمة قبلها دليل عليها ومن اخشى
الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن ارم اليا، والكسرة قبلها
دليل عليها ومن قولا وقولوا وقولي النون والحروف كلها مبنية
لانها لاتتوارد عليها ما تفتقر في دلالتها عليها الى اعراب
وهي بالنسبة الى البناء اربعة اقسام قسم مبني على الضم السكون
وهو الاصل نحو لم من الحروف الجازمة وقسم مبني على الفتح للخفة
نحو ليت من الحروف الناسخة وقسم مبني على الكسر على اصل
التقاء الساكنين نحو جَيْرِ بفتح الجيم وسكون اليا التحتية
من الحروف الجوابية وقسم مبني على الضم لتشبهها بالغايات
نحو منذ من الحروف الجارة بخلاف الرافعة فانها اسم والبناء
على القول بانه معنوي لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل
كلزوم كم للسكون ولزوم اينَ للفتح ولزوم هولاء للكسر ولزوم
حيث للضم وعلى القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى
العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعًا
ولا تخلصًا من ساكنين فالحكاية نحو مَنْ زَيْدًا بالنصب جوابًا
لمن قال رايت زيدًا والنقل نحو قمُ اوحى بضم النون نقلاً من
الهمزة والاتباع نحو الحمدِ لله بكسر الدال اتباعا لكسر اللام
والتخلص من التقاء الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا وانواع
البناء اربعة ضم وكسر وهما ثقلان ولثقلهما وثقل الفعل
لم يدخل فيه ودخلا الاسم والحرف وفتح وسكون وهما لخفتهما
ولخفتهما دخلا الكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف فالسكون
والفتح يشترك فيهما الاسم نحو كم واين والفعل نحو قُمْ وبَانَ
والحروف نحو لم وانَّ والكسر والضم يختص بهما الاسم والحرف

ولا

ولا يدخلان الفعل مثال دخول الكسر في الاسم والحرف امسِ
وجَيْرِ ومثال دخول الضم في الاسم والحرف منذ في لغة من
رفع بها اوجر فالرافعة اسم والجارة حرف والاعراب على
القول بانه لفظي ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف
او سكون او حذف وعلى القول بانه معنوي تغير اخر الاسم
المتمكن والفعل المضارع الخالي من النونين لفظا او تقديرا لعامل
ملفوظ به او مقدرًا مثال تغير الاسم لفظا او تقديرا بعامل
ملفوظ به نحو جاء زيد والفتى ورايت زيدًا والفتى ومررت بزيد
والفتى ومثال تغير الفعل لفظا او تقديرا بعامل ملفوظ به نحو
لن يضرب ولم يضرب ولن يخشى ولم يخش ومثال تغير الاسم
بعامل مقدر زيد والفتى في جواب من قال من قام وفي جواب
من قال من رايت فزيد والفتى في الاول مرفوعان بفعل محذوف
تقديره قام زيد والفتى وفي الثاني منصوبان بفعل محذوف
تقديره رايت زيدًا والفتى ومثال تغير الفعل لفظا او تقد يرًا
بعامل مقدر حتى يقوم ويسعى زيد فيقوم ويسعى منصوبان
بعامل مقدر وهو انْ المصدرية وانواع الاعراب اربعة رفع
ونصب وخفض وجزم فالرفع والنصب يشتركان في الاسماء
والافعال والخفض يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال
مثال دخول الرفع والنصب والخفض نحو ما احسن زيد برفع
زيد على النفي وبنصبه على التعجب وبخفضه على الاستفهام
والنون في الاولين مفتوحة وفي الثالثة مرفوعة ومثال دخول
الرفع والنصب والجزم في الافعال نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن برفع تشرب على الاستفهام الاستئناف وبنصبه على

المصاحبة في النهي وبجزمه على النهي من التشرب ايضا ومثال
دخول الرفع في الاسماء والافعال نحو زيد يقوم على الابتدائية
والخبر فزيد اسم مرفوع بالابتداء وعلامته رفعه الضمة
ويقوم خبره وهو فعل مضارع مرفوع بالتجرد من الناصب
والجازم وعلامة رفعه الضمة ومثال دخول النصب في الاسماء
وفي الافعال انّ زيدا لن يضربَ فزيدا اسم منصوب بانّ
على انها اسمها وعلامة نصبه الفتحة ويضرب فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه الفتحة ومثال اختصاص الاسم بالخفض
نحو بزيد مررت فزيد اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه
الكسرة ومثال اختصاص الفعل بالجزم نحو لم يقم فيقم
فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وانما اختص
الاسم بالخفض والفعل بالجزم للتعادل بينهما فان الاسم
خفيف والفعل ثقيل والسكون اخف من التحريك فاعطي
الخفيف الثقيل والثقيل الخفيف لتعادل خفة الاسم ثقل التحريك
ويعادل ثقل الفعل خفة السكون وانما قلنا الاسم خفيف
والفعل ثقيل لأنّ مدلول الاسم بسيط ومدلول الفعل
مركب من الحدث والزمان والمركب ثقيل والبسيط خفيف
ولهذا الانواع الاربعة اعني انواع الاعراب علامات اصول وعلامات
فروع تعرف بها الانواع الاربعة وتتميز بها عن انواع البناء فالعلامات
الاصول اربعة على عدد انواع الاعراب الاربعة كل علامة
منها تختص بنوع الاولى الضمة وهي علامة للرفع نحو جاء زيدٌ
فزيد فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة والثاني الفتحة
وهي علامة للنصب نحو رائيت زيدًا فزيدًا مفعول به وهو

منصوب

منصوب وعلامة نصبه الفتحة والثالثة الكسرة وهي علامة
للخفض نحو مررت بزيد فزيد مخفوض بالباء وعلامة خفضه
الكسرة والرابعة السكون وهو علامة للجزم نحو لم يضرب
فيضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ولها مواضع تقع
فيها فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع
الاول في الاسم المفرد نحو جاء زيد والفتي فزيد والفتي مرفوعان
على الفاعلية وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في زيدٍ ومقدرة
في الفتي والثاني في جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء مفرده
نحو جاء الرجال والاساري فالرجال والاساري مرفوعان على
الفاعلية وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في الرجال مقدّرة في
الاساري والثالث في جمع المؤنث السالم اسما كان او صفة
نحو جاءت المسلمات الهندات فان كان المؤنث علما فانه يجمع
هذا الجمع بلا شرط كهندات وان كان صفة وله مذكر فشرطه
ان يكون مذكره قد جمع بواو ونون كمسلمون وان لم يكن مؤنثه
له مذكر فشرطه ان لا يكون مؤنثه مجردًا من التاء كحائض
والرابع في الفعل المضارع المعرب نحو يضرب ويخشي فيضرب
ويخشي مرفوعان وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في يضرب
ومقدرة في يخشي واما الفتح فتكون علامة للنصب في ثلاثة
مواضع الاول في الاسم المفرد نحو رائيت زيدًا والفتي
فزيدًا والفتي منصوبان وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في زيدًا
ومقدّرةً في الفتي والثاني في جمع التكسير نحو رائيت الرجال
والاساري فالرجال والاساري منصوبان بفتحة ظاهرة في
الرجال ومقدّرة في الاساري والثالث في الفعل المضارع

المعرب نحو لن يضرب ولن يخشى فيضرب ويخشى منصوبان وعلامة
نصبهما فتحة ظاهرة في يضرب ومقدرة في يخشى واما الكسرة
فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع تقع فيها الاول في الاسم
المفرد المنصرف نحو مررت بزيد والفتى مخفوضان وعلامة
خفضهما كسرة ظاهرة في زيد ومقدرة في الفتى والثاني في جمع
التكسير المنصرف نحو يعوذون برجال ويرفقون بالاسارى
فرجال والاسارى مخفوضان وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة
في الرجال مقدرة في الاسارى والثالث في جمع المؤنث السالم باقيا على
جمعيته نحو مررت بهندات ومسلمات فهندات ومسلمات مخفوضان
وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في اخرهما فان زال معنى
الجمعية منه بان جعل علما جاز فيه الصرف وعدمه فعلى الصرف
يخفض بالكسرة مع التنوين وتركه على منع الصرف يخفض
بالفتحة بلا تنوين واما السكون فيكون علامة للجزم في
واحد في الفعل المضارع الصحيح الاخر وهو ما ليس فيه حرف
علة نحو لم يضرب فيضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
واما العلامات الفروع فسبعة اربعة احرف وحركتان وحذف
فالاحرف الواو والياء والالف والنون والحركتان ~~الحركتان~~
الكسرة نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم والفتحة
نيابة عن الكسرة فيما لا ينصرف والسابعة الحذف فهذه
السبعة تنوب عن الاعراب الحركات الثلاث وعن السكون
فمنها ما ينوب عن الفتحة ومنها ما ينوب عن الضمة ومنها
ما ينوب عن الكسرة ومنها ما ينوب عن السكون فينوب
عن الضمة ثلاثة الواو والالف والنون وسيأتي

امثلتها

امثلتها وينوب عن الفتحة اربعة الكسرة والياء والالف وحذف
النون كما سيأتي وينوب عن الكسرة اثنان الفتحة والياء وينوب
عن السكون واحدة وهي حذف الحركة لحرف الاخير ولها مواضع
تكون فيها فالواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في
موضعين لا ثالث لهما الاول في جمع المذكر السالم اسما كان
اوصفة نحو جاء الزيدون المسلمون فالزيدون المسلمون
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة
هذا هو المشهور والثاني في الاسماء الستة وهي ابوك
واخوك وحموك وفوك وذو مال وهنوك بشرط ان تكون
مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم نحو هذا ابوك
واخوك وحموك وفوك وذو مال وهنوك في لغة قليلة حكاها
سيبويه فهذه الاسماء الستة مرفوعة على الخبرية وعلامة
رفعها الواو نيابة عن الضمة على المشهور والالف تكون علامة
للرفع نيابة عن الضمة في المثنى المرفوعان قال رجلان فرجلان
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة على
المشهور وتكون الالف علامة للنصب نيابة عن الفتحة
في الاسماء الستة المتقدمة ذكرها نحو رأيت اباك واخاك
وفاك وذا مال وهناك في لغة قليلة فاباك وما عطف عليه
مفعول والمفعول منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن
الفتحة والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة
مواضع الاول في المثنى المخفوض نحو مررت بالزيدين فالزيدين
مخفوض وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
والثاني في جمع المذكر السالم نحو مررت بالزيدين بالزيدين

فالزيدين مخفوض وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح
ما بعدها والثالث في الاسماء الستة المتقدم ذكرها نحو مررت
بابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال وهنيك في لغة قليلة
فابيك وما عطف عليه مخفوض وعلامة خفضه الياء نيابة
عن الكسرة والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة
في المثنى المنصوب نحو رايت الزيدين فالزيدين مفعول وهو
منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما
ما بعدها نيابة عن الفتحة والنون تكون علامة للرفع نيابة
عن الضم في الافعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو الجمع او ياء مخاطبة نحو تفعلان ويفعلان بالتاء
والياء الفوقانية والتحتانية وتفعلون ويفعلون بالتاء والياء
الفوقانية والتحتانية وتفعلين بالتاء المثناة فوق لا غير فهذه
الافعال الخمسة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة
عن الضمة هذا هو المشهور وقيل علامة رفعه ضمة مقدرة
على لام الفعل ويقال فيها كلها المتصل فعل وفاعل وعلامة رفعها
ثبوت النون والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن
الفتحة في جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين
نحو رايت الهندات فالهندات مفعول وهو منصوب وعلامة
نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة حملوا نصبه على جره كما في
جمع المذكر السالم ليلتحق الفرع باصله والفتحة تكون علامة
للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف وما اشبه
الفعل في علتين فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ ومرجع
الاخرى الى المعنى او فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك

إن

ان في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ وهو عند البصريين اشتقاقه فه
من المصدر فضرب مثلا مشتق من الضرب وعند الكوفيين
التركيب لان الاسم كالمفرد والفعل كالمركب والمفرد اصل
المركب وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الفعل الى الفاعل والفعل
لا يكون الا اسما ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان الاول
ما يمتنع صرفه بفرعية واحدة وهو ما كان على وزن صيغة
منتهى الجموع وضابطه كل جمع بعد الف تكسيره حرفان
سواء كان في اوله ميم ام لا كمساجد وصوامع او بعد الف
تكسيره ثلاثة احرف اوسطها ساكن سواء كان في اوله
ميم ام لا كمصابيح وقناديل استاثر هذا الجمع بالمنع لانه
بمثابة جمعين او كان مختوما بالف التانيث المقصورة وهي
الف مفردة ويمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع سواء وقع
نكرة كذكرى او معرفة كرضوى او جمعا كجرحى او صفة
كحبلى او الف التانيث الممدودة وهي الف قبلها الف فتقلب
هي همزة ويمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع سواء وقع نكرة
كصحراء ام معرفة كزكرياء ام جمعا كاصدقاء ام صفة
كحمراء وانما استاثر ما فيه الف التانيث لانه لازم فنزل لزومه
منزلة تاء التانيث اخره والثاني ما يمتنع مع العلمية صرفه
بغير بفرعيتين وهو نوعان ما يمتنع مع العلمية وما يمتنع مع
الوصفية فالاول ما اشرنا اليه بقولنا او اجتمع فيه العلمية
وزيادة الالف والنون المضارعتين لالف التانيث الممدودة دة
لانهما في بناء يخص المذكر كما ان الف التانيث في بناء يخص المؤنث
وانهما لا تلحقهما التاء كعمران فان فيه العلمية وهي فرع التنكير

والزيادة وهي فرع المزيد عليه او العلمية والتركيب المزجي كبعلبك
فان فيه العلميه وهي فرع التنكير والتركيب وهو فرع الافراد
او العلمية والتانيث لفظا ومعنى او لفظا لا معنى او معنى لا لفظا
فالاول كفاطمة والثاني كطلحة لرجل والثالث نحو زينب
لمرءة وهو تانيث معنى وشرط تحتم منعه من الصرف
الزيادة على الثلاثة كاشلنا او تحرك الوسط كسقر او
العجمة كحمص او النقل من المذكر الى المؤنث كزيد لمرئة فان
تخلف شرط من هذه الشروط جاز الصرف وعدمه كهند
ودعد وجمل فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاوم
احدى الفرعيتين ومن لم يصرفه نظر الى وجود الفرعيتين
في الجملة واختلف في الاولى فعن سيبويه الاولى المنع من
الصرف وعن ابي علي الفارسي الاولى الصرف وروي بالوجهين
قول الشاعر * لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد
في العلب * او العلمية ووزن الفعل وشرط الوزن اختصاصه
بالفعل كتشمر علما لفرس او افتتاحه بزيادة هي في الفعل اولى
لكونها تدل في الفعل ولا تدل في الاسم كاحرف المضارعة
كاحمد ويشكر علمين لشخصين لنبينا ونوح صل الله عليهما
وسلم فان الهمزة والياء لا يدلان في الاسم ويدلان في الفعل
على المتكلم والغائب او العلمية والعدل تحقيقيا او تقديريا
كعمر فانه معدول عن عامر حذرا من الالتباس بالصفة او العلمية
والعجمة وشرط العجمة كون علميتها في اللغة الاعجمية والزيادة
على الثلاثة كابراهيم بخلاف فيروز ولجام فانهما من اسماء
الاجناس الاعجمية فان جعلا علمين لمذكرين فانهما يصرفان

لفقد

لفقد الشرط الاول وبخلاف نوح ولوط وشتر فانها مصروفة
لفقد الشرط الثاني وقيل الثلاثي الساكن الوسط يجوز
فيه الصرف وعدمه والمتحرك الوسط متحتم المنع والنوع
الثاني ما يمنع مع الوصفية وهو ما اشرنا اليه بقولنا او الو صف
والعدل التحقيقي مثنى كاخر مقابل اخرين من قوله تعالى
فعدة من ايام اخر فانه صفة معدولة عن اخر بفتح الخا
فان قياس افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة
يجب ان يكون مفردا مذكرا ولو كان موصوفه مؤنثا
او مثنى او جمعا او الوصف وزيادة الالف والنون
كسكران فان مؤنثه سكرى ولا تكون الزيادة المانعة
مع الصفة الا في فعلان بالفتح بخلاف الزيادة المانعة
مع العلمية او الوصف ووزن الفعل وهو افعل كاحمر فان
مؤنثه حمراء ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في
افعل بخلاف الوزن المانع مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة
امران كونها اصلية فيجب الصرف في قولك هذا قلب
صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل ضعيف
القلب والثاني عدم قبولها التاء فيجب صرف ندمان
وارمل لقبولهم ندمانة وارملة والحذف يكون علامة
الجزم نيابة عن السكون في موضعين الاول في الفعل
المضارع المعتل الاخر اصالة وهو كل فعل مضارع في اخره
الف نحو يخشى او واو نحو يغزو او ياء نحو يرمي تقول
لم يغز ولم يخش ولم يرم فكل منها جازم ومجزوم
وعلامة جزمه حذف اخره فالمحذوف من يخشى الالف

والفتحة قبلها دليل عليها لان الفتحة تجانس الالف المحذوفة
من يغزو الواو والضمة قبلها دليل عليها لان الضمة تجانس الواو
والمحذوف من يرمي الياء والكسرة قبلها دليل عليها لان الكسرة
تجانس الياء هذا هو المشهور وذهب سيبويه الى ان الجازم انما
حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع
واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند
الجازم لانه ومن العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيحذف
الضمة المقدره ولا يحذف حرف العلة فيقول لم يخشى ولم يغزو
ولم يرمي باثبات الالف والواو والياء وعلى ذلك جاء قوله
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق * وقوله هجوت
زبان ثم جئت معتذرا * كانك لم تهجو ولم تدعي * وقوله
الم ياتيك * والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد * وعلى اللغة
المشهورة يحمل امثال ذلك على الضرورة فان كان حرف العلة غير
اصلي بان كان بدلا من همزة كيقرا ويقري ويوضو ثم دخل
الجازم جاز حذف حرف العلة وتركه بناء على الاعتداد بالابدال
وعدمه والموضع الثاني في الافعال الخمسة وتقدم انها كل فعل مضارع
اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة نحو لم يفعلا ولم
تفعلا ولم يفعلو ولم تفعلو ولم تفعلي فهذه مجزومة بلم وعلامة
جزمها حذف النون هذا المشهور وعلى القول بان اعرابها بحركات
مقدرة على لاماتها فالجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها وحذفت
النون عند الجازم لانه كما تقدم وحذف النون يكون علامة لنصبها
اي الافعال الخمسة ايضا نحو لن تفعلا ولن يفعلا بالتاء الفوقية
والياء التحتية ولن تفعلي بالتاء الفوقية لا غير فهذه منصوبة

وعلامة

وعلامة نصبها كلها حذف النون نيابة عن الفتحة على المشهور
وقيل منصوبة بحركة مقدرة على لاماتها وحذفت النون للفرق
بين صورتي المرفوع والمنصوب والحاصل ان المعربات من الاسماء
والافعال قسمان لا ثالث لهما قسم يعرب بالحركات الثلاث الضمة
والفتحة والكسرة وقسم يعرب بالحروف الاربعة الالف والواو
والياء والنون فالذي يعرب بالحركات من الاسماء والافعال
اربعة اشياء الاول الاسم المفرد مذكرا كان او مونثا منصرفا
كان او غير منصرف معرفة كان او نكرة جامدا كان او مشتقا
متبوعا كان او تابعا والثاني جمع التكسير كذلك الا ما حمل
منه على جمع المذكر السالم كسنين فانه يعرب بالحروف والثالث
جمع المونث السالم وما حمل عليه والرابع الفعل المضارع اذا لم يتصل
به نون الاناث ولم تباشره نون التوكيد وضابط هذه الاشياء
الاربعة التي تعرب بالحركات ما كانت الضمة علامة لرفعه
والذي يعرب بالحروف الاربعة اربعة اشياء الاول المثنى وما
الحق به والثاني جمع المذكر السالم وهو ما الحق به والثالث الاسماء
الستة المعتلة المضافة والرابع الافعال الخمسة على المشهور في
جميع ذلك وتفصيل هذه الاربعة المعربة بالحروف ان المثنى
يرفع بالالف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل مرفوع وعلامة
رفعه الالف نيابة عن الضمة والالف تنوب عن الضمة في
التثنية خاصة ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها نحو مررت بالزيدين ورايت الزيدين فالزيدين الاول
مخفوض وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة والياء تنوب
عن الكسرة في ثلاثة مواضع في المثنى وجمع المذكر السالم

والاسماء الستة وفي المثال الثاني منصوب وعلامة نصبه اليا نيابة
عن الفتحة والياء نيابة عن الفتحة في موضعين في التثنية وجمع المذكر
السالم وقدم الخفض على النصب لان النصب محمول عليه وجمع
المذكر السالم يرفع بالواو نحو جاء الزيدون فالزيدون فاعل وهو
مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة والواو تنوب عن الضمة
في موضعين في جمع المذكر السالم والاسماء الستة ويجر وينصب بالياء
المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نحو مررت بالزيدين ورايت
الزيدين والكلام فيه كما تقدم في المثنى حرفا بحرف والاسماء الستة
ترفع بالواو نحو جاء ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال
فهذه مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة والواو نيابة
عن الضمة في موضعين في جمع المذكر السالم والاسماء الستة
وتنصب بالالف نحو رايت اباك واخاك وحماك وفاك وهناك وذو
مال فهذه منصوبة وعلامة نصبها الالف نيابة عن الفتحة
والالف تنوب عن الفتحة في الاسماء الستة خاصة وتخفض
بالياء نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك وهنيك وذي
مال فهذه مخفوضة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة
والياء نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع في التثنية وجمع المذكر
السالم والاسماء الستة والافعال الخمسة ترفع بثبوت النون
نحو تفعلان ويفعلان بالفوقية والتحتية ويفعلون وتفعلون
بالفوقية والتحتية وتفعلين بالفوقية لا غير فهذه مرفوعة وعلامة
رفعها ثبوت النون وثبوت النون يكون علامة للرفع في الافعال
الخمسة خاصة وتجزم بحذف النون نحو لم تفعلا ولم يفعلا
بالفوقية والتحتية ولم يفعلوا ولم تفعلوا بالفوقية والتحتية ولم

تفعلي

ولم تفعلي بالفوقية فهذه مجزومة وعلامة جزمها حذف النون
وحذف النون ينوب عن السكون في الافعال الخمسة خاصة وتنصب
بحذفها نحو لن تفعلا ولن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن
تفعلي فهذه منصوبة وعلامة نصبها حذف النون وحذف النون
ينوب عن الفتحة في الافعال الخمسة باب علامات الافعال واحكامها
على التفصيل الاتي في كل واحد منها علامة الفعل الماضي ان يقبل تاء التانيث
الساكنة نحو قامت وتدخل على تانيث فاعل ذلك الفعل الذي
لحقته لان الاسم المذكر قد يستعمل في المؤنث وعكسه كزيد لامرأة
وهند لرجل فيحتاج فعل المؤنث الى التمييز بالتاء وحكمه ان يفتح اخره
للتخفيف سواء كان ثلاثيا نحو ضرب وهرب او رباعيا نحو دحرج
ودبج او خماسيا نحو انطلق وانصلح او سداسيا نحو استخرج
واستعظم ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن كراهية
توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ولا فرق في الضمير المتحرك
بين ان يكون للمتكلم وحده او المعظم نفسه او المخاطب او المخاطبة
او مثنيهما او مجموعهما نحو ضربتُ بضم التاء وضربنا بسكون
الموحدة وضربتَ بفتح التاء وضربتِ بكسر التاء وضربتما وضربتم
وضربتن وضربن وما لم يتصل به واو جماعة الذكور فانه يضم
لمناسبة الواو نحو ضربوا واما نحو غزوا ورموا بفتح الزاي والميم
فاصله غزووا ورميوا استثقلت الضمة على الواو والياء فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل
واو الجماعة مفتوحا على حاله وعلامة الفعل المضارع ان يقبل لم
نحو لم يضرب ولم يسمع وحكمه ان يكون معربا رفعا ونصبا
وجزما ~~فاصله غزووا ورميوا استثقلت~~ ما لم يتصل به نون النسوة

فانه يبني على السكون نحو يضربن حملا على يضربن ضربن لان المضارع
فرع الماضي وتباشره نون التوكيد فانه يكون مبنيا على الفتح لثقل
التركيب ولا فرق في ذلك بين الثقيلة والخفيفة نحو ليسجنن
وليكونا فان لم تباشر كان معربا على الاصح نحو لتبلون ولا تتبعان
فاما ترين بتشديد النون فيهن وعلامات الامر ان يقبل ياء
المخاطبة وان يدل على الطلب نحو قومي فان دل اللفظ على الطلب
ولم يقبل ياء المخاطبة فهو اسم فعل امر نحو صه وان قبل ياء المخاطبة
ولم يدل على الطلب فهو فعل مضارع نحو تقومين وحكمه ان يبنى على
السكون ان كان صحيح الآخر وهو ما ليس آخره الفا او واوا او ياء
نحو اضرب او يبنى على حذف الآخر اصالة ان كان معتل الآخر
وهو ما آخره الف او واو او ياء نحو اخش واغز وارم فاخش مبني
على حذف الالف واغزم مبني على حذف اليا وهذه الاحرف الثلاثة
او اخر اصالة بخلاف النون في الافعال الخمسة فانها ليست اخرا
اصالة او يبنى على حذف النون ان كان مسندا لالف الاثنين نحو اضربا
او واو جمع اضربوا او ولوا او ياء مخاطبة نحو اضربي وضابط هذا
ان الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه فان كان مضارعه يجزم بالسكون
فالامر مبني على السكون وان كان مضارعه يجزم بحذف آخره فالامر
مبني على حذف الآخر وان كان مضارعه يجزم بحذف النون
فالامر مبني على حذف النون باب المرفوعات من الاسماء سبعة
الاول الفاعل والثاني نائبه والثالث والرابع المبتدا وخبره و
الخامس اسم كان واخواتها والسادس خبر ان واخواتها والسابع
تابع المرفوع وهو اربعة اشياء نعت وتوكيد وعطف وبدل
قدم الفاعل لانه اصل المرفوعات ثم نائبه لانه يخلفه عند

حذفه

حذفه ثم المبتدا او خبره لان المبتدا فاعل معنى لكونه مسندا اليه
والخبر مسند ثم اسم كان واخواتها لانه مبتدا في الاصل ثم
خبر ان واخواتها لانه خبر في الاصل ثم التابع لانه متاخر عن
المتبوع واذا اجتمعت التوابع قدم النعت ثم التاكيد ثم البدل
ثم البيان ثم النسق ولها ابواب تذكر فيها الباب الاول باب
الفاعل وهو الاسم الصريح والمؤول المسند اليه فعل متعد
او لازم او شبهه وهو اسم الفاعل وامثلة المبالغة والصفة
المشبهة واسم التفضيل مقدم اي الفعل او شبهه عليه اي
على الفاعل على جهة قيامه به او وقوعه منه فالاول هو اسناد
الفعل الى الفاعل على جهة قيامه به نحو علم زيد فان العلم قائم
بزيد اي ملتبس به والثاني وهو اسناد الفعل الى الفاعل على
جهة قيامه وقوعه منه نحو قام زيد فان القيام وقع من زيد
اي احدثه وعلم من هذين المثالين ان اسناد الفعل الى الفاعل
يكون حقيقة كالمثال الثاني ومجازا كالمثال الاول ومثال اسم
الفاعل مختلف الوانه ومثال ما يفيد المبالغة اضراب زيد
ومثال الصفة المشبهة حسن وجهه ومثال اسم التفضيل
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ومثال
الاسم المؤول اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا وهو اي الفاعل
على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر اقسام ثمانية الاول
الاسم المفرد المقابل للتثنية والجمع نحو جاء زيد فجاء فعل ماض
وزيد فاعل والثاني مثنى المذكر نحو جاء الزيدان فالزيدان
فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف والثالث جمع المذكر السالم
برفع السالم صفة لجمع نحو جاء الزيدون فالزيدون

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو والرابع جمع التكسير للمذكر
نحو جاء الرجال فالرجال جمع رجل والخامس المفرد المؤنث
نحو جاءت هندات فهندات فاعل مؤنث لدخول التاء
في فعلها والسادس مثنى المؤنث نحو جاءت الهندات فالهندات
مثنى مؤنث لدخول التاء في فعلهما والسابع جمع المؤنث السالم
من التغير نحو جاءت الهندات والثامن جمع التكسير للمؤنث
نحو جاءت الهنود فالهنود جمع هند فان قيل الزيدان والهندان
والزيدون والهندات والزيود والهنود مفرداتها اعلام
والعلم يدل على الوحدة فاذا زيد عليه ما يدل على التثنية
او الجمع دل على التعدد والوحدة والتعدد والوحدة متضادان
قلت اذا اريد تثنية العلم او جمعه قصد تنكيره ثم يثنى ويجمع
بدليل جواز دخول ال عليه عوضا عما فاته من تعريف العلمية
والقسم الثاني المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب
وهو اثنا عشر نوعا اثنان للمتكلم اكرمتُ اكرمنا بسكون
الميم وخمسة للمخاطب اكرمتَ بفتح التاء للمذكر
اكرمتِ بكسرها للمؤنثة اكرمتما للمثنى مطلقا مذكرا كان
او مؤنثا اكرمتم لجمع الذكور اكرمتن لجمع الاناث فالتاء في
الجميع هي الفاعل وهي اسم مبني محله رفع لا يظهر فيه اعراب
والحروف اللاحقة لها لا مدخل لها في الفاعلية وخمسة للغائب
اكرم ففي اكرم ضمير مستتر تقديره اكرمتْ بسكون التاء
ففي اكرمت ضمير مستتر تقديره هي اكرما اكرموا اكرمن
فالالف والواو والنون هي الفاعل محلها رفع لا يظهر فيه
اعراب الباب الثاني من المرفوعات باب نائب

الفاعل

الفاعل ونائب الفاعل هو كل اسم حذف فاعله لغرض من الاغراض
واقيم هو اي مقام الفاعل مقامه اي مقام الفاعل وغير عامله
الى صيغة فُعِلَ بضم اوله وكسر ثانيه في الماضي او يُفعَلُ بضم
اوله وفتح ما قبل آخره في المضارع او الى صيغة مفعول في
الاسم فان كان عامله فعلا ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل
آخره تحقيقا نحو ضُرِبَ زيدٌ والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف
الفاعل وهو عمرو واقيم المفعول وهو زيد مقامه فصار مرفوعا
بعد ان كان منصوبا فضلة ومتصلا بالفعل بعد ان كان منفصلا
عنه وامتنع تقديمه على الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه
وانث الفعل لتانيثه ان كان مؤنثا وغير عامله عن صيغة
الاصلية الى فُعِلَ بضم اوله وكسر ما قبل آخره او تقديرا نحو
كِيلَ الطعام والاصل كُيِلَ بضم الكاف وكسر الياء فاستثقلت
الكسرة على الياء فنقلت منها الى الكاف فصار كِيْلَ بكسر
الكاف وسكون الياء فكسر الياء مقدر وشُدَّ الحزام والاصل
شُدِدَ فادغم احد المثلين في الآخر فكسر اولهما مقدر وان
كان عامله مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره تحقيقا نحو
يُضْرَبُ زيد فيضرب فعل مضارع مبني للمفعول وزيد نائب
الفاعل او تقديرا نحو يباع العبد والاصل يبيع العبد بضم
اوله وفتح ما قبل آخره نقلت فتحة الياء الى ما قبلها فقلبت الياء
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها بعد النقل ففتح الياء
مقدر ويُشَدُّ الحبل والاصل يُشْدَدُ الحبل بدالين ادغم احد
المثلين في الآخر ففتح اولهما مقدر وان كان عاملها عامله
اسم فاعل جيء به على صيغة اسم المفعول تحقيقا نحو مضروب

زيد فمضروب اسم مفعول وزيد نايب الفاعل والاصل ضارب
عمرو زيدًا فحذف الفاعل وحولت صيغة اسم المفعول تقديرا
نحو قتيل عمرو فقتيل بمعنى مقتول وعمرو نايب الفاعل فصيغته
مفعول مقدرة ونايب الفاعل على قسمين ظاهر كما مثلنا
ومضمر نحو اكرمت بضم التاء للمتكلم وحده اكرمنا للمتكلم ومعه
غيره او المعظم نفسه نحو اكرمتَ بفتح التاء للمخاطب المذكر
اكرمتِ بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة اكرمتما للمثنى المخاطب
مطلقا مذكرا كان او مؤنثا اكرمتم لجمع المذكر اكرمتن لجمع
المؤنث اكرم للمفرد المذكر الغايب اكرمتْ بسكون التاء
للمفردة الغايبة اكرما للمثنى الغايب اكرموا لجمع المذكر
الغايب اكرمن لجمع المؤنث الغايب والفعل في جميع هذه الامثلة
مضموم الاول وهو الهمزة مكسور ما قبل الاخر وهو الراء
ويقال في الجميع فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والضمير نايب
الفاعل وهو اسم مبني لا يظهر فيه اعراب الباب الثالث
والرابع من المرفوعات باب المبتدا والخبر المبتدا هو الاسم
المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزايدة للاسناد فخرج
الفاعل حقيقة نحو قام زيد والفاعل مجازا نحو كان زيد قايما
لأن عاملهما لفظي وهو الفعل وخرجت الاعداد المسرودة
نحو واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت عن العوامل اللفظية
لا اسناد فيها ودخل نحو بحسبك درهم فبحسبك مبتداء
ودرهم خبره ولا يقدح في ذلك كونه مجرورا بحرف زايد
لان الحرف الزايد وجوده كلا وجود والخبر هو الاسم المسند
الى المبتدا فخرج عامل الفاعل فانه مسند الى الفاعل لا الى المبتدا

مثال

مثال المبتدا والخبر زيد قايم فزيد مبتدا لانه اسم مجرد عن
العوامل اللفظية للاسناد وقايم خبره لانه مسند الى المبتدا
والمبتداء قسمان ظاهر ومضمر كما تقدم في الفاعل ونايبه
فالظاهر اقسام ثمانية الاول مفرد مذكر نحو زيد قايم
والثاني مثنى مذكر نحو الزيدان قايمان والثالث جمع مذكر
مكسر نحو الزيود قيام والرابع جمع مذكر سالم نحو الزيدون
قائمون والخامس مفردًا نحو هند قايمة والسادس مثنى
مؤنث نحو الهندان قايمتان والسابع جمع تكسير مؤنث
نحو الهنود قيام والثامن جمع مؤنث سالم الهندات قايمات
والخبر في ذلك كله مطابق لمبتدئه في الافراد والتثنية
والجمع تكسيرا وتصحيحا واقسام الظاهر كثيرة جدًا وفي ما
ذكرناه كفاية فان الذكي يدرك بالمثال الواحد ما لا يدركه
الغبي بالالف شاهد والمبتدا المضمر اقسام اثنا عشر الاول
متكلم وحده نحو انا قايم والثاني متكلم ومعه غيره او المعظم
نفسه نحو نحن قايمون والثالث المخاطب المذكر نحو انتَ
قايم والرابع المخاطبة المؤنثة نحو انتِ قايمة والخامس مثنى
المخاطب مطلقا مذكرا كان او مؤنثا نحو انتما قايمان لمثنى
المذكر او قايمتان لمثنى المؤنث والسادس جمع المؤنث
المذكر المخاطب نحو انتم قايمون والسابع جمع اناث المخاطبات
نحو انتن قايمات والثامن المفرد الغايب نحو هو قايم والتاسع
المفردة الغايبة نحو هي قايمة والعاشر مثنى الغايب مطلقا
مذكرا كان او مؤنثا نحو هما قايمان في مثنى المذكر او قايمتان
في مثنى المؤنث والحادي عشر جمع الذكور الغايبين نحو هم

قايمون والثاني عشر جمع الاناث الغائبات نحو هن قايمات
فالمبتدأ في ذلك كله مبني لا يظهر فيه اعراب والخبر قسمان
مفرد وغير مفرد فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها ولو كان
مثنى او مجموعا المذكر او مونث كما تقدم من الامثلة فالخبر فيها
كلها مفرد لانه ليس جملة ولا شبيها وغير المفرد اربعة
اشياء الاول الجملة الاسمية وهي ما صدرت باسم نحو
زيد ابوه قايم فزيد مبتدأ الاول وابوه مبتدأ الثاني وقايم خبر
لمبتدأ الثاني وهو ابوه والمبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية في
موضع رفع خبر المبتدأ الاول وهو زيد والجملة اذا وقعت خبرا
وكانت غير المبتدا اي المعنى فلا بد فيهما من رابط والرابط هنا
بين المبتدا الاول وخبره الهاء من ابوه فانها عايدة على زيد الثاني
الثاني الجملة الفعلية وهي ما صدرت بفعل نحو زيد قعد اخوه
فزيد مبتدأ والجملة بعده وهي قعد اخوه فعل وفاعل خبر زيد
والرابط بينهما اي بين زيد وخبره الهاء من اخوه لانها عائدة
على زيد الثاني الثالث الظرف المكاني او الزماني نحو زيد عندك
والسفر غدًا فزيد مبتدأ وعندك ظرف مكان متعلق بمحذوف
وجوبا تقديره مستقر ان قدر مفردًا او استقر ان قدر جملة
وذلك المحذوف خبر المبتدأ على الاصح وقس على هذا ذلك السفر
غدًا الثاني الرابع الجار والمجرور نحو زيد في الدار والبرد في الشتاء
فزيد والبرد كل منهما مبتدأ وفي الدار وفي الشتاء جار ومجرور
متعلق بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر وذلك المحذوف
خبر المبتدأ على الصحيح الباب الخامس من المرفوعات باب
اسم كان واسم اخواتها اعلم وفقك الله للعمل الصالح ان كان

واخواتها

واخواتها ترفع الاسم اي المبتدأ وتنصب الخبر اي خبر المبتدأ وهي
ثلاثة عشر فعلا الاول كان وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في
الماضي اما مع الدوام والاستمرار نحو كان الله غفورا رحيما واما مع
الانقطاع نحو كان الشيخ شابًا والثاني امسى وهي لاتصاف المخبر عنه
في المساء نحو امسى البرد شديدا والثالث اصبح وهي لاتصاف
المخبر عنه بالخبر في الصباح نحو اصبح السعر رخيصا والرابع اضحى
وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو اضحى الفقيه مجتهدًا و
الخامس ظل وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار نحو ظل زيد صايمًا
والسادس بات وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل نحو بات زيد
ساهرا والسابع صار وهي للتحويل والانتقال نحو صار الجاهل
عالما والثمن ليس وهي لنفي الحال عند الاطلاق والتجرد عن القرينة
نحو ليس الصلح قايمًا اي الآن والتاسع والعاشر والحادي عشر
والثاني عشر مازال ومافتئ ومابرح ومانفك وهذه الاربعة
لملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو مازال الجود
محبوبا ومافتئ العلم نافعا ومابرح الجهل مضرًا وما انفك الصبر
مرًّا والثالث عشر مادام وهي لاستقرار الخبر نحو لا راحة مادام
الاختلاف موجودًا وهذه الافعال الثلاثة عشر بالنسبة الى
العمل على ثلاثة اقسام الاول ما يعمل بلا شرط وهي ثمانية من كان
الى ليس اي كان وليس وما بينهما والثاني ما يشترط فيه نفي باي
اداة كانت او شبهه وهو النهي والاستفهام والدعاء وهو اربعة
زال وفتئ وانفك وبرح وانما اشترط فيها ذلك لان معناها
النفي ونفي النفي اثبات والقسم الثالث يشترط فيه تقدم ما المصد رية
الظرفية وهو دام خاصة مثال كان قولك كان زيد قائما فكان

فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر محمد وزيد اسمها وهو
مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقايما خبرها وهو منصوب وعلا
مة نصبه الفتحة وسميت ناقصة لافتقارها الى خبر منصوب وكذلك
القول في باقيها تقول امسى زيد فقيها فامسى فعل ماض ناقص
وزيد اسمها وفقيها خبرها واصبح عمرو ورعا فاصبح فعل ماض ناقص وعمرا اسمها
وورعا خبرها واضحى محمد متعبدًا فاضحى فعل ماض ناقص ومحمد اسمها
ومتعبدًا خبرها وظل بكر ساهرا فظل فعل ماض ناقص وبكرا اسمها
وساهرا خبرها وبات اخوك نائما فبات فعل ماض ناقص واخوك
اسمها ونائمًا خبرها وصار السعر رخيصا فصار فعل ماض ناقص
والسعر اسمها ورخيصا خبرها وليس الزمان منصفا فليس فعل
ماض والزمان اسمها منصفا خبرها وما زال الرسول صادقا فما نافية
وزال فعل ماض ناقص والرسول اسمها وصادقا خبرها وما فتئ العبد
خاضعا فما نافيه وفتئ فعل ماض ناقص والعبد اسمها وخاضعا خبرها
وما انفك الخطيب مجتهدا فما نافيه وانفك فعل ماض ناقص
والخطيب اسمها ومجتهدا خبرها وما برح صاحبك متبسما
فما نافيه وبرح فعل ماض ناقص وصاحبك اسمها ومتبسما
خبرها ولا اصحبك ما دام زيد مترددًا اليك ولا نافيه واصحب
فعل مضارع والفاعل ضمير والكاف مفعول وما مصدريه ظرفية
وسمية ماهذه ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة ومصدرية
لتاولها مع صلتها بمصدر والتقدير مدة دوام زيد مترددا
اليك وكذا القول فيما تصرف منها من المضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول وكذا المصدر على راي الكوفيين فتقول في مضارع
كان يكون زيد قايما فيكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمه

وقائمًا

وقايما خبره وفي الامر كن قايما فكن فعل امر ناقص واسمه مستتر
فيه وقايما خبره وفي اسم الفاعل كاين زيد قايما فكاين اسم فاعل
كان الناقصه وزيد اسمه وقايما خبره وفي اسم المفعول على راي
مكون قايم فمكون اسم مفعول كان الناقصه محول عن اسم الفاعل
الرافع للاسم الناصب للخبر فحذف الاسم وانيب عنه الخبر فارتفع
ارتفاعه وقيل لا يبنى من الناقصة اسم مفعول وفي المصدر عجبت
من كون زيد قايما فكون مصدر كان الناقصه وزيد مجرور بالاضافة
وموضعه رفع على انه اسمه وقايما خبره وقيل لا مصدر للناقصة
وقس على ذلك ما تصرف من اخواتها وكلها يجوز استعمالها تامة
الا الثلاثة ليس وفتئ وزال فانها ملازمة للنقص ومعنى التمام
ان تكتفي بمرفوعها ولا تحتاج الى منصوب وتكون افعالا قاصرة
ومعانيها مختلفة فمعنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا
واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وبرح وانفك
انفصل ودام بقي الباب السادس من المرفوعات باب خبر ان
وخبر اخواتها والله اعلم ونقول ان أنَّ إنَّ واخواتها تنصب الاسم وترفع
الخبر تشبيها بفعل تقدم منصوبه على مرفوعه وهي ستة احرف انَّ
المكسورة الهمزة وان المفتوحة الهمزة وكانّ ولكن المشددات النونات
الاربعة وليت ولعل المفتوحان ومعانيها مختلفة فانّ المكسورة وانّ
المفتوحة لتوكيد النسبة ورفع الشك عنها والانكار لها وكانّ
للتشبيه وهو الدلالة على مشاركه امر لامر في معنى ولكن للاستدراك
وهو تعقب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه وليت للتمني وهو
طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر ولعل للترجي وهو طلب الامر المحبوب
تقول ان زيد قايمٌ وبلغني ان زيدا قايم فان بالكسر في الاولى

وبالفتح في الثانية حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها وقايم خبرها
وتمتاز ان المفتوحة بكونها لا بد ان يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف المكسورة
وتقول كان زيدا اسد فكان حرف تشبيه ونصب وزيدا اسمها
واسد خبرها والاصل ان زيدا كاسد فقدمت الكاف على ان ليدل الكلام
من اول الامر على التشبيه كما في قوله اخواتها وقام الناس لكن زيدا
جالس فلكن حرف استدراك وزيدا اسمها وهو منصوب وجالس
خبرها وهو مرفوع وليت الحبيب قادم فليت حرف تمني والحبيب
اسمها وهو منصوب وقادم خبرها وهو مرفوع ولعل الله راحم
فلعل حرف ترج والله اسمها وهو منصوب وراحم خبرها وهو مرفوع

باب تتميم النواسخ وهو ما ينصب المبتدا والخبر
مفعولين وهو ظن واخواتها وهي سبعة ظننت وحسبت وزعمت
وخلت وعلمت ورايت ووجدت فالاربعة الاول تفيد ترجيح وقوع
المفعول الثاني والثلاثة الباقية تفيد تحقيق وقوعه تقول ظننت
زيدا قايما فظننت فعل وفاعل الفعل ظن والفاعل ضمير المتكلم وهو
التاء وزيدا مفعول اول وقايما مفعول ثان وكذا القول في حسبت
زيدا قايما فحسبت فعل وفاعل وزيدا مفعول اول وقايما مفعول
ثان وزعمت راشدا صادقا فزعمت فعل وفاعل وراشدا مفعول
اول وصادقا مفعول ثان وخلت الهلال لايحا فخلت فعل وفاعل
والهلال مفعول اول ولايحا مفعول ثان وعلمت المستشار ناصحا
فعلمت فعل وفاعل والمستشار مفعول اول وناصحا مفعول ثان
ورايت الجود محبوبا فرايت فعل وفاعل والجود مفعول اول ومحبوبا
مفعول ثان ووجدت الصدق منجيا وما اشبه ذلك مما ينصب مفعولين
اصلهما المبتداء والخبر بخلاف نحو اعطيت زيدا درهما فانه ليس من

النواسخ لان مفعوليه ليس اصلهما المبتدا والخبر اذ لا يقال زيد
درهم الباب السابع من المرفوعات باب تابع المرفوع والمراد به
كل ثان اعرب باعراب سابقه الحاصل والمتجدد فخرج الخبر فانه
معرب باعراب سابقه الحاصل دون المتجدد بدخول الناسخ
وحال المنصوب نحو رايت زيدا ضاحكا فانه معرب باعراب سابقه
الحاصل ولا يتبع سابقه اذا زال عامل النصب وخلفه عامل الرفع
او الجر وينقسم تابع التابع اربعة اقسام النعت والعطف والتوكيد
والبدل ولكل منها كلام يخصه فالاول النعت وهو التابع المشتق
بالفعل او بالقوة الموضح لمتبوعه او المخصص مثال المشتق بالفعل
نحو جاني زيد العالم والمشتق بالقوة نحو جاني زيد الدمشقي
فانه في قوة المنسوب الى دمشق ونعني بالمشتق بالفعل المشتق
الصريح وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل ونعني بالمشتق بالقوة الجامد المؤول بالمشتق
كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب والمراد بالايضاح
راكد رفع الاحتمال مما في المعارف كما مثلنا والمراد بالتخصيص تقليل الاشتراك
في النكرات نحو جاني رجل خفنجا فاضل ومررت بقاعن عرفجي بالميم
والراء المهملتين والفاء والجيم اي خشن ثم النعت قسمان
حقيقي وسببي لانه لا يخلو اما ان يرفع ضمير المنعوت المستتر
او لا الاول الحقيقي والثاني السببي فالنعت الحقيقي هو الجاري
على من هو له في المعنى ويتبع منعوته في اربعة من عشرة واحد من
الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد
من التذكير والتانيث وواحد من التعريف والتنكير تقول
جاء زيد الفاضل فزيد فاعل والفاضل نعته وهو رافع لضمير

منعوته المستتر ووافق منعوته في اربعة من عشرة وذلك ان زيدا
والفاضل مرفوعان والرفع واحد من ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر
وهما مفردان وهما والافراد واحد من اثنين ثلاثة وهي الافراد
والتثنية والجمع وهما مذكران والتذكير واحد من اثنين وهما التذكير
والتانيث وهما معرفتين والتعريف واحد من اثنين وهم التعريف
والتنكير فهذه اربعة من عشرة وانما وافقه فيما ذكرنا لان النعت
الحقيقي نفس منعوته في المعني والموافقة لا يقال قد توجد المخالفة
بينهما لفظا في مثل مررت بسيبويه هذا فان المنعوت مكسور
والنعت ساكن وفي مثل جاءني عبد الله الظريف او بعلبك الظريف
او تابط شرا الظريف فان المنعوت مركب والنعت مفرد وفي
مثل مررت برجل كتب فان المنعوت مفرد والنعت مركب من
الفعل والفاعل لانا نقول المراد بالتبعية في الاعراب ان يكون لفظا
او محلا والمراد بالمفرد هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا فيدخل في ذلك
العلم المركب باقسامه مضمون الجملة مفرد لا مركب وسمي
هذا النعت حقيقيا لجريانه على المنعوت لفظا ومعنى اما لفظا فلانه
تابع له في اعرابه واما معنى فلانه نفسه في المعني والنعت السببي
هو الجاري على غير من هو له في المعني وتبع منعوته في اثنين من
خمسة واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير ويطابق النعت مرفوعه الظاهر في اثنين من الخمسة
الباقية واحد من الافراد والتثنية والجمع على لغة و واحد من التذكير
والتانيث نحو مررت برجل قايمة امه فقايمة تابع لرجل في الجر
لجر وهو واحد من ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر وفي التنكير
وهو واحد من اثنين وهما التعريف والتنكير وهما

وقايمة

١٧

وقايمة طابق مرفوعه وهو امه في التانيث والافراد وهما اثنان
من خمسة في الافصح والافصح في النعت اذا رفع مثنيا او مجموعا ان
يكون كالفعل في الافراد نحو مررت برجلين قايم ابواهما
وبرجال قاعد اباؤهم والاحسن في نعت جمع التكسير الجمع
نحو مررت برجال قعود غلمانهم ولا يلزم في السببي ان يتبعه
في الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث لانه في المعنى نعت للمرفوع به لا للجاري عليه ولذلك
سمي سببيا لكونه قايما في المعنى بالسببي وهو المضاف الى ضمير
المنعوت كما مثلنا والمعارف ستة الاول المضمر وهو ما دل على
متكلم او مخاطب او غايب نحو انا للمتكلم وانت للمخاطب وهو
للغايب وفروعهن ففرع انا للغايب نحن وفرع انت انت وانتما
وانتم وانتن وفرع هو هي وهما وهم وهن وقس الباقي والثاني
العلم وهو اسم يعين مسماه بلا قيد كزيد للمذكر وهند للمؤنث
والثالث اسم الاشارة وهو ما وضع لمسمى واشارة اليه
ويكون للمذكر والموءنث ومثنيهما وجمعهما كهذا للمذكر
وهذه للمؤنث وهذان لمثنى المذكر وهتان لمثنى الموءنث
وهولاء لمثنى المذكر والموءنث والرابع الاسم الموصول وهو
ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين والى
عايد ويقع على المذكر والموءنث ومثنيهما وجمعهما نحو الذي
للمفرد المذكر والتي للمفرد الموءنثة واللذان لمثنى المذكر واللتان
لمثنى الموءنث والاتي والذين لجمع المذكر واللاي واللاتي لجمع المؤنث
والخامس المعرف بالالف واللام كالرجل للمذكر والمراة للموءنث
والسادس المضاف اضافة محضة الى واحد من هذه من هذه

والمعارف

الخمسة فالمضاف الي الضمير كغلامي والمضاف الي العلم نحو غلام زيد و
غلام زيد والمضاف الي اسم الاشارة نحو غلام هذا والمضاف الي
الموصول الاسمي نحو غلام الذي قام والمضاف الي المعرف بالالف واللام
نحو غلام الرجل بخلاف اضافة الوصف الى معموله كضارب زيد غدا
او الآن فهو باق علي تنكيره لان اضافته غير محضة وهي المعارف الستة
بالنسبة الى باب النعت على ثلاثة اقسام الاول ما لا ينعت ولا ينعت
به وهو الضمير اما انه لا ينعت فلانه غني عن الايضاح لكونه
نصًّا في مسماه واما انه لا ينعت به فلانه ليس مشتقا ولا مؤولا
بالمشتق والثاني ما ينعت ولا ينعت به وهو العلم اما انه ينعت
فلانه قد يقع الاشتراك الاتفاقي فيه واما انه لا ينعت به فلجموده
وعدم تاويله بالمشتق لما بينهما من التضاد لان العلم يدل على الوحدة
والمشتق يدل التعدد والثالث ما ينعت وينعت به وهو الباقي
من المعارف وهو الاشارة والموصول والمعرف بالالف واللام والمضاف
الى واحد منها خلافا للكوفيين في الاشارة فقط انهم يقولون اسم
الاشارة لا ينعت ولا ينعت به والنكرات ما سوى ذلك وهي
ما شاع في جنس موجود في الخارج كرجل فانه شاع في جنس الرجال او
شاع في جنس مقدر وجوده كشمس فانها لم توضع على ان تكون
خاصة كهند وانما هي موضوعة وضع اسماء الاجناس كرجل
فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجل كذلك فجميع الاجناس اسماء
النكرات الجامدة كرجل تنعت لابهامها واحتياجها الى التخصيص
ولا ينعت بها لجمودها اذ لم تؤول بالمشتق فهي كالاعلام في
هذا الحكم والعلم ينعت بما ذكر بعده من المعارف فينعت باسم
الاشارة والموصول والمعرف بالالف واللام والمضاف الى واحد

منها

منها واسم الاشارة لا ينعت الا بما فيه الالف واللام لان الجنس
المعرف بالالف واللام يزيل الابهام الحاصل في اسم الاشارة لان السامع
لا يفهم منه جنس المشار اليه اذا كان بحضرة المتكلم اجناس متعددة
فاذا جيء بالجنس المقرون بأل زال الابهام تقول في المنعت نعت العلم
نحو باسم الاشارة جاء زيد هذا اي الحاضر وفي نعته بالموصول الاسمي
جاء زيد الذي قام ابوه اي القائم ابوه وفي نعته بالمعرف بالالف
واللام جاء زيد الحسن وجهه وفي نعته بالمضاف الى معرفة جاء
زيد صاحبك بالاضافة الى الضمير او صاحب زيد بالاضافة الى
العلم او صاحب هذا بالاضافة الى اسم الاشارة او صاحب الذي
قام بالاضافة الى الموصول او صاحب الرجل بالاضافة الى المعرف بالالف
واللام او صاحب غلامي بالاضافة الى المعرف بالاضافة الى
الضمير وتقول في نعت اسم الاشارة بالموصول المقرون بأل
جاء هذا الذي قام ابوه اي القائم ابوه وفي نعته باسم الجنس المقرون
بالالف واللام جاء هذا الرجل اي الحاضر وفي نعته بالمضاف المقرون
بأل جاء هذا الضارب الرجل وفي نعته المقرون بأل بمثله جاء الرجل
الكامل وبالموصول جاء الرجل الذي قام ابوه وباسم الاشارة نحو
جاء الرجل هذا والرافع للنعت في هذه الامثلة ما رفع المنعوت لفظا
ومحلا والثاني من التوابع التوكيد وهو ضربان لفظي ومعنوي
فاللفظي اعادة الاول بلفظه ويكون في الاسم والفعل والحرف فالاول
كجاء زيد زيد والثاني كقام قام زيد والثالث كنعم نعم او اعادة
الاول بمرادفه كجاء ليث اسد وجلس قعد ونعم جيري وانما جيء
به التوكيد اللفظي لقصد التقرير او خوف النسيان او عدم
الاصغاء او عدم الاعتناء من السامع والتوكيد المعنوي هو التابع

الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره
العموم فالتابع جنس يشمل المحدود وغيره والرافع الى آخره
فصل يخرج بقية التوابع ويجيء التوكيد في الغرض الاول وهو
الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع بلفظ النفس والعين بمعنى
النفس حال كون النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد بفتح
الكاف حال كون الضمير مطابقا له اي للمؤكد في الافراد ان كان
المؤكد مفردا والتذكير ان كان المؤكد مذكرا وفروعهن
وهو التانيث والتثنية والجمع تقول جاء زيد فيحتمل تقدير اضافة
المضاف مضاف الى زيد وانه من الاسناد المجازي بالنقص
فاذا اردت رفع المجاز واثبات الحقيقة فانك تقول
جاء زيد نفسه او عينه فترفع بذكر النفس او العين احتمال
كون الجائي رسول زيد او خبره او ثقله او نحو ذلك من بسالة
ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظها في تذكير توكيد
هند نفسها او عينها بافراد النفس والعين وفي المثنى والجمع
تجمع النفس والعين جمع قلة على افعل تقول في توكيد المثنى جاء الزيدان
والهندان انفسهما واعينهما وهو افصح من الافراد والافراد افصح
من التثنية وتقول في توكيد الجمع المذكر جاء الزيدون انفسهم
او اعينهم وفي توكيد جمع المؤنث جاء الهندات انفسهن واعينهن
ويجيء التوكيد في الغرض الثاني وهو الرافع ارادة الخصوص بما ظاهره
العموم في توكيد المثنى بكلا وفي توكيد المثنى المؤنث بكلتا حال كون
كلا وكلتا مضافين الى ضمير المؤكد بفتح الكاف نحو جاء الزيدان
كلاهما وجاءت المراتان كلتاهما ويجيء في توكيد ما له اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه بكل حال كونها مضافة الى

ضمير

ضمير المؤكد بفتح الكاف تقول في المفرد المذكر جاء الجيش كله وفي
المؤنث جاءت القبيلة كلها وفي اسم الجمع المذكر جاء القوم كلهم
وفي اسم الجمع المؤنث جاءت النساء كلهن فترفع بذكر كل وكلا وكلتا
احتمال كون الجائي بعض المذكورين وانك عبرت بالكل عن البعض
مجازا اما لانك لم تعتد بالمتخلف عن المجيء او لانك جعلت الفعل
الواقع من البعض كالواقع من الكل مبالغة بناء على انهم في حكم شخص
واحد ويخلف كلا في هذا الغرض اجمع وجمعاء واجمعون وجمع تقول
جاء الجيش اجمع وجاءت القبيلة جمعاء وجاء القوم اجمعون و
جاءت النساء جمع قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان شئت جمعت
بين كل واجمع بشرط تقدم كل على اجمع لان اجمع كالتابع لكل في افادة
التقوية فتقول جاء الجيش كله اجمع وكذا الباقي تقول جاءت
القبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون والنساء كلهن جمع قال الله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والتوكيد يخالف النعت في امور
احدها انه لا يتبع نكرة عند البصريين والثاني ان الفاظه لا يعطف
بعضها على بعض والثالث انه لا يقطع عن متبوعه بخلاف النعت
فيهن والثالث من التوابع العطف وهو ضربان عطف بيان وعطف
نسق فعطف البيان اي المبين وهو التابع الجامد الذي يجيء به لايضاح
متبوعه في المعارف كاقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان
على ابو حفص او لتخصيصه في النكرات نحو من ماء صديد فصديد
عطف بيان على ماء ويوافق النعت في الايضاح والتخصيص وفي انه
يتبع ما قبله في اربعة من عشرة واحد من الرفع والنصب والجر
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث ويفارق النعت في الجمود المحض وعطف

فصل العطف

النسق اي المنسوق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف
العطف فالتابع جنس يشمل جميع التوابع والمتوسط الى آخر فصل
اخرج ما عدا المحدود من التوابع واخرج نحو عندي عسجد اي
ذهب فان ما بعد حرف التفسير تابع لما قبله على انه بيان او بدل
لا عطف نسق خلافا للكوفيين وسمي نسقا لان ما بعد حروف العطف
على نظم ما قبله في اعرابه ونسقه والنسق النظم يقال هذا نسق
هذا اي على نظمه وحروف العطف على الاصح تسعة باسقاط اما الثانية
في نحو فاما منا بعد واما فداء الاول الواو لمطلق الجمع من غير تقييد
بقبلية او مصاحبة او بعدية وتستفاد القبلية والمصاحبة والبعدية
بالتقييد بالظرف نحو جاءني زيد وعمرو قبله او بعده فاذا خلا من ذلك
احتمل المعاني الثلاثة على السواء والثاني الفاء للترتيب والتعقيب
بحسب الحال نحو جاء زيد فعمرو اذا كان عمرو جاء بعد مجيء زيد بلا مهلة
ونحو تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا
مدة الحمل واعترض المعنى الاول بقوله تعالى اهلكناها فجاءها
باسنا واجيب بانه على تقدير الارادة اي اردنا اهلاكها فجاءها
باسنا واعترض المعنى الثاني بقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى والثالث ثم للترتيب والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو
اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة واعترض المعنى الاول بقوله
تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم واجيب بانه على حذف مضاف والتقدير ولقد خلقنا اباكم
ثم صورناه اباكم اي ادم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم واعترض
المعنى الثاني بقول الشاعر * كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الانابيب
ثم اضطرب * فان الاضطراب يعقب الجري بلا تراخ واجيب

بان ثم فيه نائبة عن الفاء والرابع حتى للتدريج والغاية بحسب
القوة والضعف في المعطوف وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة
فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فالكماة جمع كمي معطوف على
الكاف والميم وهم في غاية القوة والبنين جمع ابن معطوف
على نا من تهابوننا وهم في غاية الضعف لوصفهم بالصغر او بحسب
الشرف والخسة في المعطوف مثال الاول مات الناس حتى الانبياء
ومثال الثاني ستغني الناس حتى الحجامون فالانبياء في المثال
الاول معطوف على الناس وهم في غاية الشرف والحجامون في المثال
الثاني معطوف على الناس وهم في غاية الخسة وفي الحديث
كسب الحجام خبث والخامس ام وهي قسمان متصلة ومنفصلة
فالمتصلة هي المعادلة للهمزة في كونها لطلب التعيين نحو اعندك زيد
ام عمرو اذا كنت عالما بان احدهما عنده ولكن شككت في عينه
او المعادلة في التسوية وهي الواقعة بعد همزة التسوية نحو
سواء علي اقام زيد ام عمرو والمنقطعة غيرهما ولا يفارقها معنى الاضراب
وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا وقد لا تقتضيه فالاول
نحو انها لابل ام شاة اي بل اهي شاء وذلك انك رأيت اشباحا
من بعد فقلت انها لابل على سبيل الجزم ثم حصل شك انها شاء
فقلت ام شاء والثاني نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور اي بل هل لان الاستفهام لا يدخل
على مثله والسادس او وتكون لاحد الشيئين فاذا وقعت بعد
الطلب فهي للتخيير او الاباحة فالاول نحو تزوج هندا او اختها
والثاني نحو تعلم فقها او نحوا والفرق ان التخيير يمنع والاباحة
لا تمنعه واذا وقعت بعد الخبر فهي للشك او الابهام فالاول نحو

لبثنا يوما او بعض يوم والثاني نحو وانا واياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين والفرق ان الابهام يجامع العلم بخلاف الشك وتكون
او لاحد الاشياء على التخيير او الاباحة باعتبارين نحو فكفارته
اطعام عشرة مساكين الاية وتمامها من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فانه لا يجوز الجمع بين الجميع على
اعتقاد ان الجميع هو الواجب في الكفارة ويباح الجمع بينها اذا لم
يعتقد ذلك والسابع لكن بتسكين النون للاستدراك وانما
يعطف بها بثلاثة شروط افراد معطوفها وان تسبق بنفي او نهي
وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت بصالح لكن طالح ونحو لا يقم
زيد لكن عمرو فان دخلت على جملة او وقعت بعد الواو فهي
حرف ابتداء فالاول كقوله ~~ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره~~
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره ❊ لكن وقائعه في الحرب تنتظر
والثاني كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله اي ولكن كان رسول الله والثامن بل للاضراب ويعطف
بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر فالايجاب
نحو قام زيد بل عمرو والامر نحو ~~قام زيد~~ ليقم زيد بل عمرو فان
دخلت على جملة فهي حرف ابتداء اما للابطال نحو ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق واما للانتقال نحو قد افلح من تزكى وذ
كر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والتاسع لا للنفي
ويعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق بايجاب
او امر نحو جاء زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا فان عطفت انت
بهذه الاحرف التسعة على مرفوع رفعت المعطوف بها او عطفت
بها على منصوب نصبته اي المعطوف او عطفت بها على مخفوض

خفضته

٢٢

خفضته اي المعطوف او عطفت بها على مجزوم جزمته اي المعطوف
وعلم من ذلك انه يجوز عطف الاسم على الاسم رفعا ونصبا وجرا
وعطف الفعل على الفعل رفعا ونصبا وجزما تقول في عطف الاسم
على الاسم في الرفع قام زيد وعمرو وفي النصب رايت زيدا وعمرا
وفي الخفض مررت بزيد وعمرو وتقول في عطف الفعل على الفعل في
الرفع يقوم ويقعد زيد وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد وفي
الجزم لم يقم ويقعد زيد فيقعد مجزوم بالعطف على يقم والرابع من
التوابع البدل وهو التابع المقصود بالنسبة بغير واسطة فالتابع
جنس يشمل جميع التوابع والمقصود فصل خرج به النعت والبيان
والتوكيد فانها مكملات للمقصود وبغير واسطة خرج به
عطف النسق وهو اي البدل اربعة اقسام الاول بدل كل من
كل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط
الثاني بدل من الصراط الاول بدل كل من كل وهما لعين واحدة
واستفيد من المثال ان تخالفهما بالصفة والاضافة لا يضر
والثاني بدل بعض من كل نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والرابط
بينهما محذوف تقديره منهم وليست من فاعل الحج ولا شرطية على
الاصح فيهما والثالث بدل اشتمال نحو يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر بدل اشتمال المبدل وهو
الشهر على البدل وهو قتال اشتمالا بطريق الاجمال لا كاشتمال
الظرف على المظروف بل من حيث كونه مشعرا به اي معلما ومتقاضيا
له في الجملة بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى
ذكره منتظرة له فيجيء هو مبينا لما اجمل اولا واستفيد من المثال

جواز ابدال النكرة من المعرفة والرابع بدل الغلط اي البدل بدل
من اللفظ الذي ذكر غلطا لان البدل نفسه هو الغلط كما يتوهم
نحو رائت زيدا الفرس فالفرس بدل من زيد بدل غلط لانك
اردت ان تقول ابتداء الفرس فغلطت فذكرت زيدا عوضا
عن الفرس ثم تبين لك غلطك فرجعت عن ذكر زيد وابدلت
الفرس منه اي من زيد المنصوبات ستة عشر الاول
المفعول به نحو ضربت زيدا والثاني المفعول المطلق نحو ضربت
ضربا والثالث المفعول من اجله نحو ضربت ابني تاديبا والرابع
المفعول فيه نحو صليت يوم الجمعة خلف الامام والخامس المفعول
معه نحو سرت والنيل والسادس خبر كان وخبر اخواتها
نحو كان الشر قايما والسابع اسم ان واسم اخواتها نحو ان
الظلم قايم والثامن الحال نحو جاء الامير راكبا والتاسع التميز
نحو انتهب الناس مالا والعاشر المستثنى نحو هلك الفرسان
الا قليلا والحادي عشر اسم لا نحو لا ساحر شجاع
حاضر والثاني عشر المنادي المضاف وشبهه فالاول نحو
يا غنيات المستغنين والثاني نحو يا لطيفا بالعباد والثالث
عشر خبر كاد وخبر اخواتها نحو كادت النفس تزهق والرابع
عشر خبر ما الحجازية وخبر اخواتها نحو ما احد اغير الله والخامس
عشر التابع للمنصوب نحو رائت رجلا قتيلا والسادس عشر
الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم تتصل باخره شيئ
نحو لن يفلح الظالم ولها ابواب تذكر فيها الاول المفعول به وهو
الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل حقيقة كانزل الله الغيث
او مجازا كانبت الربيع البقلى ويصح نفيه عنه ليدخل نحو ما ضربت

زيدًا

زيدا فان زيدا مفعول به مع ان الفعل منفي عنه وهو على قسمين
ظاهر ومضمر فالظاهر نحو ضربت زيدا وما ضربت زيدا وقس
بقية اقسام الظاهر المتقدمة في الفاعل والمضمر قسمان لا ثالث
لهما متصل بعامله ومنفصل عنه فالمتصل بعامله ما لا يتقدم
على عامله ولا يلي الا في الاختيار والمنفصل عن عامله بخلافه وهو
ما يتقدم على عامله ويلي الا في الاختيار وكل منهما اي من المنفصل
والمتصل اثنا عشر قسما سبعة للحاضر وخمسة للغائب امثلة
المتصل زيد اكرمنا اكرمني بفتح الميم اكرمك بفتح الكاف للمخاطب
المذكر اكرمك بكسرها للمخاطبة مطلقا المؤنثة اكرمكما
لمثنى المخاطب مطلقا اكرمكم لجماعة الذكور المخاطبين اكرمكن
لجماعة الاناث المخاطبات اكرمه للمفرد المذكر الغائب اكرمها
للمفردة المؤنثة الغائبة اكرمهما للمثنى الغائب مطلقا
اكرمهم لجماعة الغائبين الذكور اكرمهن لجماعة الاناث
الغائبات والكاف والهاء فيهن هي الضمير وحدها ويقال
في كل منهما ضمير متصل في محل نصب على المفعولية وهو اسم
مبني لا يظهر فيه اعراب وامثلة المنفصل اياي اكرم للمتكلم
وحده ايانا للمتكلم ومعه غيرا والمعظم نفسه اياكَ بفتح
الكاف للمخاطب اياكِ بكسرها للمخاطبة اياكما للمثنى المخاطب
مطلقا اياكم لجماعة الذكور المخاطبين اياكن لجماعة الاناث
المخاطبات اياه للمفرد الغائب اياها للمفردة الغائبة اياهما
لمثنى الغائب مطلقا اياهم لجماعة الذكور الغائبين اياهن
لجماعة الاناث الغائبات وايا فيهن بكسر الهمزة وتشديد



الياء التحتية هي الضمير وما اتصل بها حروف داله على التكلم والخطاب والغيبة والتثنية والجمع تذكيرا وتانيثا ويقال في كل منها ضمير منفصل في محل نصب على المفعولية وهو اسم مبني لا يظهر فيه اعراب الثاني المفعول المطلق اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بجار حرف او ظرف وهو المصدر المؤكد لعامله او المبين لنوعه او لعدده فالمؤكد لعامله اقسام لان عامله تارة يكون فعلا نحو ضربت ضربا وتارة يكون وصفا نحو انا ضارب ضربا وتارة يكون مصدرا نحو عجبت من ضربك ضربا والمبين لنوعه اما بالوصف نحو ضربت ضربا شديدا او بالاضافة نحو ضربت ضرب الامير او نحو بالاشارة نحو ضربت ذلك الضرب اي المعهود للمخاطب والمبين لعدده من مرة او مرتين او مرات نحو ضربت ضربة او ضربتين او ضربات الثالث المفعول لاجله ويقال له المفعول له والمفعول من اجله وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه اي المصدر الحدث في الزمان والفاعل بان يكون زمانهما واحد وفاعلهما واحد وله ثلاثة احوال مجردة من ال والاضافة ومقرون بال ومضاف فالاول نحو قمت اجلالا للشيخ ففاعل القيام والاجلال المتكلم لان القيام والاجلال صدرا منه وزمانهما واحد لان القيام قارن الاجلال في الزمان والثاني نحو ضربت ابني التاديب والثالث نحو قصدتك ابتغاء معروفك ويجوز فيه الجر بقلة في الاول وبكثرة في الثاني ويستويان في الثالث الرابع المفعول فيه وهو المسمى ظرفا عند البصريين

لوقوع

لوقوع الفعل فيه وهو ما ضمن معنى في من اسم زمان مطلقا اي سواء كان مبهما او معدودا او مختصا بوصف او باضافة او بلام التعريف او معدودا ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى وبالمعدود ما يقع جوابا لكم وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منها او اسم مكان مبهم وهو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة فالزمان نحو صمت يوما او يوما طويلا او يوم الخميس او اليوم او اسبوعا الاول المبهم والثاني الموصوف والثالث المضاف والرابع المقرون بال الخامس المعدود والمكان المبهم نحو جلست خلف زيد او فوقه او تحته وما اشبه ذلك من اسماء الجهات الست نحو امام زيد ويمينه وشماله وشبهها في الشياع كناحية الدار وجانبها ومكان الوقوف قوف واسماء المقادير كسرت ميلا وفرسخا وبريدا وما صيغ من الفعل واتحدت مادته ومادة عامله كرميت مرمى زيد وفي التنزيل وانا نقعد منها مقاعد للسمع الخامس المفعول معه وهو الاسم الفضلة الواقع بعد واو المصاحبة المسبوقة بفعل نحو جاء الامير والجيش او باسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو انا سائر والنيل فخرج بقيد الاسم الفعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو والواقع بعد واو المصاحبة الواقع بعد مع نحو جئت مع زيد وبالمسبوقة بفعل نحو كل رجل وضيعته وباسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو هذا لك وابك بالموحدة فلا يتكلم به خلافا لابي علي الفارسي السادس خبر كان وخبر اخواتها نحو كان زيد قائما السابع اسم ان واسم اخواتها نحو ان زيدا قائم وتقدم

في المرفوعات فلاحاجة الى اعادة ذلك الثامن الحال وهو الوصف الفضلة
المبين لهيئة صاحبه فاعلا كان صاحبه نحو جاءني زيد راكبا فراكبا
حال من زيد او مفعولا نحو ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال
من الفرس او مجرورا بالحرف نحو مررت بهند جالسة فجالسة حال
من هند او مجرورا بالمضاف بشرط ان يكون المضاف بعض المضاف
اليه نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فان اللحم بعض
الاخ اوكبعضه في الاستغناء عنه بحذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فانه يصح في
الكلام ان اتبع ابراهيم حنيفا وعاملا في الحال نحو اليه مرجعكم
جميعا فان مرجع عامل في الحال النصب وتنقسم الحال بالنظر الى
وصفها الى منتقلة اي غير لازمة لصاحبها كما مثلنا الا ترى
ان الركب قد يفارق زيدا او يجيء ماشيا والى لازمة اى لا تفارق
صاحبها نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول
من رجليها وخلق الله اليربوع يديه اقصر من رجليه والى
موطئة وهي الجامدة الموصوفة بمشتق نحو فتمثل لها بشرا سويا
فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك وسويا نعت بشرا وهو
المسوغ لوقوع الحال جامدة وبالنظر الى زمانها الى مقارنة في
الزمان نحو هذا بعلي شيخا والى مقدرة وهي المستقبلة نحو
ادخلوها خالدين والى محكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس
راكبا وبالنظر الى الافراد والتعدد الى قسمين مفردة كما تقدم
من الامثلة ومتعددة لمتعدد نحو لقيته مصعدا منحدرا ويقدر
الحال الاول وهو مصعدا للثاني من الاسمين وهو الهاء وبالعكس
فيقدر الحال الثاني وهو منحدرا للاول من الاسمين وهو التاء

وشاهده

٣٦

وشاهده قوله شعر عهدت سعاد ذات هوى معنى
فزدت وعاد سلوانا هواها

فمعنى حال من سعاد التاء وذات هوى حال من سعاد وقد تأتي
على الترتيب ان امن اللبس كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا
فجملة امشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر بالتاء
الفوقية حال من الهاء في بها ومتعدده لواحد مع الترادف او التداخل
نحو جاءني زيد راكبا متبسما فان جعلت راكبا متبسما حالين من زيد
حالا بعد حال فهي المترادفة بمعنى المتتابعة سميت بذلك
لترادفها اي تتابعها وان جعلت متبسما حالا من فاعل راكبا المستتر
فيه فهي المتداخلة سميت بذلك لدخول صاحب الحال الثانية
في الحال الاولى هذا كله في الحال المبينة وهي المؤسسة وقد تأتي
الحال موكدة وهي ثلاثة انواع موكدة لعاملها نحو فتبسم
ضاحكا وموكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا
وموكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا وعامل
الحال الاولى والثانيه مذكور وعامل الثالث محذوف وجوبا
تقديره احقه ونحوه التاسع التمييز ويقال التفسير والتبيين
وهو اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او اجمال نسبة
فخرج بقيد التنكير نحو زيد حسن وجهه بالنصب وبمعنى
من الحال فانه بمعنى في وبالمبين لابهام اسم لا نحو لا رجل فانه
اسم بمعنى من الاستغراقية لا المبينة فالاول وهو المبين
لابهام اسم يقع في اربعة مواضع احدها العدد المركب والملحق
بالجمع السالم والمعطوف نحو احد عشر كوكبا وعشرون رجلا
وتسع وتسعون نعجة وثالثها المساحة نحو شبر ارضا

مطلب التمييز

فقفيز اسم مبهم وارضا تمييز وثالثها الوزن كرطل زيتا فرطل اسم
مبهم وزيتا تمييز رابعها الكيل نحو اردب قمحا فاردب اسم مبهم
وقمحا تمييز وناصب التمييز في هذه المواضع الاربعة الاسم المبهم
تشبيها بالمشتق والثاني وهو المبين اجمال نسبة يقع في اربعة
مواضع ايضا احدها المنقول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا
اصله اشتعل شيب الراس فحول الاسناد عن المضاف اليه
الى المضاف اليه فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمضاف وهو شيب
الذي كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشيء
مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس ثانيها المنقول عن الفاعل
المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض
فحول الاسناد عن المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه
مقامه فانتصب على المفعولية والعلة فيه ما تقدم ثالثها
المنقول عن المبتداء نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر
منك فحول المضاف وجعل تمييزا واقيم الضمير المضاف اليه
مقام المضاف فارتفع وانفصل رابعها غير المنقول عن شيء نحو
زيد اكرم الناس رجلا وناصب التمييز في هذه المواضع الاربعة
المسند من فعل او شبهه العاشر المستثنى في بعض احواله
وادوات الاستثناء ثمانية الا وهي امها وغير وسوى بلغاتها
فانه يقال فيها سِوًى كرضى وسُوًى كهدى وسَوَاء كسماء وسِواء
كبناء وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا وللمستثنى بها
احكام فالمستثنى بالا ينصب وجوبا اذا كان ما قبل الا كلاما
تاما موجَبا بفتح الجيم نحو قام الناس الا زيد فقام فعل ماض
والناس فاعله والا حرف استثناء والمراد بالكلام التام

مطلب المستثنى

ان

ان يكون المستثنى منه مذكورا فيه قبلها والمراد بالايجاب ان لا
يتقدمه نفي ولا شبهه سواء كان الاستثناء متصلا ام منفصلا
والمراد بالاستثناء المتصل ان يكون المستثنى من جنس المستثنى
منه والاستثناء المنقطع بخلافه وهو ان لا يكون المستثنى
من جنس المستثنى منه فالمتصل نحو قام القوم الا زيدا والمنقطع
نحو قام القوم الا حمارا وان كان ما قبل الا كلاما تاما غير موجب
بان تقدم عليه نفي او شبهه فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء
متصلا او منقطعا فان كان الاستثناء متصلا جاز فيه الاتباع
للمستثنى منه رفعا ونصبا وجرا وجاز فيه النصب اتفاقا من
الحجازيين والتميميين نحو ما قام القوم الا زيد بالرفع على الابدال
من القوم بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند
الكوفيين لان الا عندهم من حروف العطف بمنزلة لا والا زيدا
بالنصب على الاستثناء وان كان الاستثناء منقطعا
فان لم يكن تسليط ~~على العامل~~ العامل على المستثنى وجب
النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا النقص اذ لا يقال
زاد النقص وان امكن تسليط العامل على المستثنى ففيه
خلاف بين الحجازيين والتميميين فالحجازيون يوجبون نصب
المستثنى والتميميون يجيزون فيه الاتباع للمستثنى منه
نحو ما قام القوم الا حمارا بالنصب على الاستثناء واجبا
عند الحجازيين وراجحا عند التميميين ما لم تقدم المستثنى على
المستثنى منه فيهما اي في المنفصل والمتصل فان تقدم المستثنى
وجب نصبه وامتنع اتباعه لان التابع لا يتقدم على المتبوع
ما دام باقيا على تبعيته نحو ما قام الا زيدا القوم وما قام الا حمارا

احد واعرابه ما نافية وقام فعل ماض والاحرف استثناء وزيدا وحمارا
نصبا على الاستثناء والقوم واحد فاعل واحترزنا بقولنا مادام
باقيا على تبعيته من نحو ما مررت بمثلك احد فان المتبوع لخر
وصار تابعا وبذلك يوجه قولهم مالي الا ابوك ناصر برفع
المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه وان كان ما قبل الا غير
تام بان لم يذكر فيه المستثنى منه وغير موجب بان تقدمه
نفي او شبهه كان ما بعد الا على حسب ما قبلها ويسمى الاستثناء
مفرغا لان ما قبل الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها فان
كان ما قبل الا يحتاج الى مرفوع رفعنا ما بعد الا وقلنا ما قام
الا زيد فزيد مرفوع على الفاعلية بقام وان كان ما قبل الا يحتاج
الى نصب نصبنا ما بعد الا وقلنا ما رايت الا زيدا فزيدا
منصوب على المفعولية برايت وان كان ما قبل الا يحتاج الى
مخفوض خفضنا ما بعد الا وقلنا ما مررت الا بزيد فزيد
مخفوض بالباء المتعلقة بمر هذا حكم المستثنى بالا واما
المستثنى بغير وسوى بلغاتها فهو مجرور دائما بالاضافة و
يحكم لغير وسوى بما حكمنا به للاسم الواقع بعد الا من وجوب
النصب مع التمام والايجاب نحو قام القوم غير زيد وسوى
زيد بنصب غير لفظا وسوى تقديرا ومن جواز الوجهين
وهما النصب والاتباع مع النفي والتمام نحو ما قام القوم غير
زيد وسوى زيد برفع غير وسوى ونصبهما ومن الاجراء
على حسب العوامل مع النفي وعدم التمام نحو ما قام غير زيد
وسوى زيد برفع غير وسوى على الفاعلية وما رايت غير
زيد وسوى زيد بنصب غير وسوى على المفعولية وما مررت

بغير

بغير زيد وسوى زيد بجر غير وسوى بالباء واما المستثنى
بليس ولا يكون فهو واجب النصب لانه خبرهما واسمهما
ضمير مستتر فيهما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق
عند سيبويه او على البعض المدلول عليه بكله السابق عند
جمهور البصريين او على المصدر المدلول عليه بالفعل تضمنا
عند الكوفيين نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا والتقدير
ليس هولاء يكون هو اي القائم او بعضهم زيدا او قيامهم
قيام زيد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واما
المستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجوز نصبه على المفعولية
وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبا وفي مفسره الخلاف السابق
ان قدرتها افعالا وجره ان قدرتها حروفا جارة للمستثنى
نحو قام القوم خلا زيدا او زيد وعدا زيدا او زيد وحاشا
زيدا او زيد بنصب زيد وجره ما لم تتقدم ما المصدرية
على خلا وعدا فان تقدمت عليهما اوجب النصب لتعين
الفعلية حينئذ لان ما المصدرية مختصة بالافعال ما لم
يحكم بزيادة ما فانه يجوز الجر على تقدير الحرفية الحادي
عشر اسم لا النافية للجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام سفر
حاضر فلا نافية للجنس وغلام سفر اسمها وحاضر خبرها
او شبيها بالمضاف في العمل فيما بعده وهو ما اتصل به شيء من
تمام معناه مرفوعا كان المعمول نحو لا قبيحا فعله حاضر فقبيحا
صفة مشبهة اسم لا وفعله فاعلها وحاضر خبر لا او
منصوبا نحو لا طالعا جبلا مقيم فطالعا اسم لا وهو اسم
فاعل وفاعله مستتر فيه وجبلا مفعوله ومقيم خبرها

او مخفوضا بخافض متعلق به نحو لا مارا بزيد عندنا فمارا اسم
فاعل وهو اسم لا وبزيد جار ومجرور متعلق به وعندنا خبرها
فان كان اسم لا مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبني
على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل
ولا رجال لانهما ينصبان بالفتحة ويبني على اليا في التثنية
وجمع المذكر السالم فالاول نحو لا رجلين والثاني نحو
لا زيدين بكسر الدال لانهما ينصبان باليا وبنى على
الكسر في الجمع بالالف والتا نحو لا مسلمات بالكسر لانه
ينصب بالكسرة وقد يفتح اجرا للباب على وتيرة واحدة
عند ابي عثمان المازني من البصريين الثاني عشر المنادي بفتح
الدال وهو المطلوب اقباله بحرف مخصوص وانما ينصب
اذا كان مضافا نحو يا عبد الله او شبيها بالمضاف وهو يعمل
فيما بعده الرفع نحو يا حسنا وجهه او النصب نحو يا طالعا
جبلا او الجر بخافض يتعلق به نحو يا رفيقا بالعباد او نكرة
غير مقصودة نحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول
الواعظ يا غافلا والموت يطلبه لان الاعمى والواعظ لا يقصدان
شخصا بعينه فان كان المنادى مفردا اي ليس مضافا ولا
شبهه فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فيبنى على الضم
في نحو يا زيد لانه يرفع بالضمة وعلى الالف في المثنى نحو يا زيدان
لانه يرفع بالالف ويرفع وعلى الواو في جمع المذكر السالم نحو
يا زيدون لانه يرفع بالواو وان كان نكرة مقصودة فانها
تبنى على الضم من غير تنوين نحو يا رجل المعين لجريانها مجرى
العلم في افادة التعيين ما لم توصف فان وصفت ترجح نصبها

على

على ضمها لان النعت من تمام المنعوت فالحقت بالشبيه
بالمضاف نحو يا عظيما يرجى لكل عظيم فجملة يرجى في موضع
نصب نعت لعظيم هذا قول ابن مالك وقال ابن هشام
الانصاري جملة يرجى في موضع نصب على الحال من فاعل يرجى
المستتر فيه والعامل في الحال هو العامل في صاحبها فهي من امثلة
الشبيه بالمضاف لا من الملحق به الثالث عشر خبر كاد
واخواتها اعلم وفقك الله ان كاد واخواتها تسمى افعال
المقاربة وهي من باب تسمية الكل باسم جزئه وحقيقة
الحال انها ثلاثة اقسام ما وضع للدلالة على قرب الخبر
وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك وما وضع للدلالة على
رجائه وهو ثلاثة ايضا بالحا والرا المهملتين واخلولق
بالخا المعجمة وعسى وما وضع للدلالة على الشروع فيه
وهو كثير ومنه انشا وطفق وعلق وجعل واخذ وقام
وهلهل وهب بالتشديد وكلها تعمل عمل كان الا ان خبرها
يجب كونه جملة فعلية فعلها مضارع تقول كاد زيد يقرا
فكاد فعل ماض ناقص وزيدا اسمها وجملة يقرا خبرها
وكذا الباقي بلا فرق الا في اقتران الخبر بان المصدرية فانها
في ذلك على اربعة اقسام ما يمتنع وما يجب وما يغلب وما
يقل فيمتنع مع افعال الشروع ويجب مع حرى واخلولق
ويغلب مع عسى واوشك ويقل مع كاد وكرب الرابع عشر
خبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا فهذا اسمها وبشرا خبرها
والعمل وانما تعمل هذا العمل بشروط ان لا يقترن الاسم

بان الزائدة وان لا ينتقض نفي الخبر وان لا يتقدم الخبر على الاسم
فان اقترن الاسم بان نحو ما ان زيد ذاهب او انتقض نفي
الخبر نحو وما محمد الا رسول او تقدم الخبر على الاسم نحو
ما في الدار رجل بطل العمل في الامثلة الثلاثة لانها انما
عملت حملا على ليس وليس لا يزاد بعدها ان وقد تهمل
اذا انتقض نفي الخبر بالا نحو ليس الطيب الا المسك
بالرفع حملا على ما ولضعف ما في العمل اشترط الترتيب
في معموليها الخامس عشر التابع للمنصوب وهو اربعة النعت
نحو رايت زيدا العاقل والعطف نحو زيدا والعاقل والتوكيد
نحو رايت زيدا نفسه والبدل نحو رايت زيدا اخاك فهذه
التوابع الاربعة منصوبة وناصبها ناصب متبوعها الا البدل
فناصبه مقدر مماثل لناصب متبوعه ولذلك اخر السادس
عشر الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره
شيء يوجب بناء كنون الاناث او نون التوكيد ونواصبه
المتفق عليها اربعة ان بفتح الهمزة وسكون النون ولن واذا
وكي المصدرية مثال ان نحو ان تقول نفس فان حرف
نصب واستقبال اما انها حرف نصب فواضح واما انها حرف
استقبال فلانها تخلص المضارع للاستقبال وتقول
فعل مضارع منصوب بان المصدرية وعلامة نصبه الفتحة
ومثال لن نحو لن نبرح فلن حرف نفي ونصب واستقبال
اما النفي فلانها لنفي الحدث في المستقبل واما النصب والاستقبال
فمعلومان مما تقدم في ان ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة

نصبه

نصبه الفتحة ومثال اذا نحو اذا اكرمك جوابا لمن قال اريد
ان ازورك فاذا حرف جواب ونصب واكرمك فعل مضارع
منصوب باذا وعلامة نصبه فتح الميم ويشترط لنصبها ان
تكون مصدرة في اول الجواب وان يكون الفعل الداخلة عليه
مستقبلا وان يكون متصلا بها ولا يضر فصله بالقسم فان
وقعت حشوا نحو اني اذا اكرمك وكان الفعل للحال نحو اذا تصدق
جوابا لمن قال اني احبك او فصل بينهما فاصل غير القسم
نحو اذا في الدار اكرمك اهملت في الامثلة الثلاثة واغتفر
الفصل بالقسم لانه مؤكد نحو اذا والله اكرمك بالنصب
ومثال كي نحو لكيلا تاسوا فكي حرف مصدر ونصب اما انها
حرف مصدر فلانها تؤول مع الفعل بعدها بمصدر اي لعدم
اساءتكم واما انها حرف نصب فلعملها النصب وعلامة
كونها مصدرية تقدم لام التعليل عليها لفظا او تقديرا
وتاسوا فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف
النون وما جاء منصوبا من الافعال ولم يذكر معه شيء
من النواصب الاربعة فالناصب له ان مضمرة وتضمر ان بعد
اربعة من حروف الجر وثلاثة من حروف العطف وانما اختصت
ان بالاضمار لانها ام النواصب وهم يخصون الامهات بزيادة
الاحكام اظهارا للمزية اما حروف الجر الاربعة فلام التعليل
نحو لتبين للناس فتبين فعل مضارع منصوب بان مضمرة
جوازا بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة ولام الجحود
وهي المسبوقة بما كان او لم يكن فالاول نحو ما كان الله ليطلعكم
على الغيب والثاني نحو لم يكن الله ليغفر لهم
فيطلع ويغفر منصوبان بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود

وحتى اذا كان الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء
كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم اولا نحو حتى تبين
لك فيتبين فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد
حتى وكي التعليلية وهي التي لم تتقدم عليها اللام لا لفظا
ولا تقديرا نحو كي تقر عينها اذ لم تتوقبلها لام التعليل
فتقر فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد كي اضمارا لازما
واما حروف العطف الثلاثة فاو نحو لاقتلن الكافر او يسلم
فيسلم منصوب بان مضمرة بعد او اضمارا واجبا وان وما
بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مقدر والتقدير
ليكونن مني قتل للكافر او اسلام منه وفاء السببية وواو
المعية في الاجوبة الثمانية الاول جواب الامر نحو تعال فاحسن
اليك او واحسن اليك فاحسن منصوب بان مضمرة وجوبا بعد
الفاء والواو والثاني جوب النهي نحو لا تخاصم زيدا فيغضب
او ويغضب فيغضب منصوب بان مضمرة بعد الفاء والواو
والثالث جواب التمني التمني وهو ما لا طمع فيه او ما فيه عسر
فالاول نحو ليت الشباب يعود يوما فاتزوج او واتزوج والثاني
نحو ليت لي مالا فاحج منه او واحج منه فاحج واتزوج منصوبان
بان مضمرة بعد الفاء والواو والرابع جواب الترجي وهو طلب
الامر المحبوب نحو لعلي اراجع الشيخ فيفهمني والخامس جواب
العرض بفتح العين المهملة وسكون الراء والضاد المعجمة وهو
الطلب بلين ورفق نحو الا تنزل عندنا فنكرمك او وتنزل
او ونكرمك والسادس جواب التحضيض بمهملة فمعجمتين
وهو الطلب بحث وازعاج نحو هلا احسنت الى زيد فيشكرك
او ويشكرك والسابع جواب الاستفهام وهو طلب الفهم

نحو

نحو هل لزيد صديق فيركن اليه او ويركن اليه والثامن جواب
الدعاء نحو رب وفقني فاعمل صالحا او واعمل صالحا وبعد النفي
المحض نحو لا يقضى على زيد فيموت او ويموت ولم يسمع
النصب بعد الواو والمعية الا بعد اربعة النفي والنهي والتمني
والباقي بالقياس عليها وجوازم المضارع قسمان ما يجزم
فعلا واحدا وما يجزم فعلين فالذي يجزم فعلا واحدا لم
نحو لم يلد ولم يولد ولما بتشديد الميم اختها في الجزم نحو
ولما يأتكم بخلاف لما الحينية فلما قضينا ولما الايجابية
نحو اقسمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا فانهما
يدخلان على الفعل الماضي ولام الامر نحو لينفق ذو ولام
الدعاء نحو ليقض علينا ولا في النهي نحو لا تخف ولا في الدعاء
نحو لا تؤاخذنا واما معانيها فلم لنفي الفعل في الماضي مطلقا
ولما لنفي الفعل في الماضي متصلا بالحال نحو لما يذوقوا عذاب
اي الى الآن ما ذاقوه وقد تلحق لم ولما همزة الاستفهام فيستقر
الكلام معهما نحو الم نشرح لك صدرك والما يقم زيد ولام
الامر والدعاء لطلب الفعل ولا في النهي والدعاء لطلب
الترك فمن الاعلى الى الادنى امر ونهي ومن الادنى الى الاعلى
دعاء والذي يجزم فعلين حرف واسم فالحرف ان يكون
بكسرة الهمزة وسكون النون باتفاق واذما على الاصح وقيل
هي اسم وهما موضعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب
على الشرط والاسم نوعان ظرف وغير ظرف فغير الظرف
من بفتح الميم وما ومهما واي وكيفما والظرف زماني
ومكاني فالزماني متى وايان والمكان اين واني وحيثما

وهي تنقسم ستة اقسام احدها ما وضع للدلالة علي مجرد
من يعقل تعليق الجواب علي الشرط وهو ان واذما والثاني ما وضع
للدلالة علي مجرد من يعقل ثم ضمن معني الشرط وهو من
والثالث ما وضع للدلالة علي ما لا يعقل ثم ضمن معني الشرط
وهو ما ومهما والرابع ما وضع للدلالة علي الزمان ثم ضمن
معني الشرط وهو متي وايان والخامس ما ضع للدلالة علي
المكان ثم ضمن معني الشرط وهو اين واني وحيثما والسادس
ما هو متردد بين الاقسام الخمسة وهي اي فانها بحسب
تضاف اليه فهي في قولك ايهم يقم اقم معه من باب من
وفي قولك اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي قولك
اي يوم تصم اصم من باب متي وفي قولك اي الدواب تركب
اركب من باب ما وفي قولك اي يوم تصم مكان تجلس
اجلس من باب اين امثلة ذلك مثال لم نحو لم تكن امنت
اعرابه لم حرف نفي وجزم وتكن فعل مضارع مجزوم وعلامة
جزمه السكون ومثال لما نحو لما يذوقوا عذاب اعرابه
لما حرف نفي وجزم ويذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة
حذف النون لانه من الافعال الخمسة ومثال لام الامر نحو
لينفق ذو سعة اعرابه اللام لام الامر وينفق فعل مضارع
مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه سكون اخره وذو فاعل
وسعة مضاف اليه ومثال لام الدعاء نحو ليقض علينا
ربك فيقض مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف
الياء لانه من الافعال المعتلة وعلينا جار ومجرور متعلق
بيقض وربك فاعل ومضاف ومثال لا في النهي نحو لا تخف

ولا تحزن فلا حرف نهي وتخف وتحزن مجزومان بلا وعلامة
جزمهما السكون ومثال لا في الدعاء نحو لا تؤاخذنا فلا حرف
دعاء وتؤاخذ مجزوم بها وعلامة جزمه السكون وفاعله مستتر
فيه وجوبا تقديره انت ونا مفعوله ومثال ان نحو ان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم فان حرف شرط يجزم فعلين وتؤمنوا
فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف النون وتتقوا
معطوف عليه وعلامة جزمه حذف النون ايضا ويؤتكم جواب
الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ومثال اذما
نحو وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه
تامر اتيا فاذما حرف شرط يجزم فعلين وتات فعل الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتلف جواب الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ومثال من نحو من يعمل
سوء يجز به فمن اسم شرط يجزم فعلين محلها رفع علي
الابتداء ويعمل فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
ويعمل وفاعله العائد علي من في موضع رفع علي الخبرية وقيل
الخبر جواب الشرط وقيل هما ويجز جواب الشرط وعلامة
جزمه حذف الالف ومثال ما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله فما اسم شرط وموضعها نصب علي المفعولية للفعل
الذي بعدها فهو عامل في محلها النصب وهي عاملة في
لفظه الجزم وعلامة جزمه حذف النون ومن خير بيان
لما ويعلمه الله جواب الشرط وعلامة جزمه السكون
ومثال مهما وانك مهما تامري القلب يفعل فمهما اسم
شرط مبتداء وتامري خبرها وهو مجزوم بها وعلامة

حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والقلب مفعوله به و
يفعل جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
وكسر لموافقة حركة الروي والشرط وجوابه خبران ومثال
اي نحو اياما نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا اسم شرط
مفعوله منصوب تدعوا وما صلة وتدعوا مجزوم وعلامة
جزمه حذف النون النون وفله جار ومجرور خبر مقدم والاسماء
مبتداء موءخر والحسنى نعت الاسماء ومحل الجملة الابتداء
جزم على انها جواب الشرط ومثال كيفما نحو كيفما تتوجه
تصادف خيرا فكيفما في محل نصب بالفعل وتتوجه فعل الشرط
وتصادف جوابه ولم اقف له على شاهد من شعر ولا نثر ومثال
متى نحو متى اضع العمامة تعرفوني فمتى اسم شرط في موضع نصب
على الظرفية الزمانية وناصبه اضع واضع فعل الشرط وهو
مجزوم وعلامة السكون وكسر لالتقاء الساكنين وتعرفوني
جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والاصل
تعرفونني ومثال ايان نحو ايان نوءمنك تامن غيرنا واذا
لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا فايان في موضع نصب
على الظرفية الزمانية وناصبه نوءمنك ونوءمنك فعل
الشرط وتامن جواب الشرط وعلامة جزمهما السكون وغيرنا
مفعول به ومثال اين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت فاين
في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه تكونوا وما صلة
وتكونوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون
ويدرككم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
والموت فاعل ومثال اني نحو اني تاتها تستجر بها تجد حطبا

جذلا ونارا تاججا فاني بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة
في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه تاتها وتاتها
فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وتستجر بدل منه
بدل اشتمال وتجد جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
السكون ومثال حيثما نحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا
في غابر الازمان فحيثما في موضع نصب على الظرفية المكانية
وناصبه تستقم وما زائدة وتستقم فعل الشرط ويقدر
جواب الشرط وعلامة جزمهما السكون ويسمى الاول من
الفعلين فعل الشرط ويسمى الثاني منهما جواب الشرط ويسمى
ايضا جزاء الشرط سواء كانا مضارعين كما مثلنا او ماضيين
نحو وان عدتم عدنا او الاول مضارعا والثاني ماضيا نحو من
يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له او بالعكس نحو
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه المجرورات

مطلب المجرورات

المشهورة قسمان مجرور بالحرف ومجرور بالمضاف لا بالاضافة
على الاصح وزاد بعضهم الجر بالمجاورة وبعضهم الجر بالتوهم
وبعضهم الجر بالتبعية فالاول وهو المجرور بالحرف ما جر
بمن والى نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو اكل
منه واليه وعن نحو رضي الله عن المؤمنين ورضوا عنه
وعلى نحو قولك توكلت على الله واقبلت عليه وفي نحو النعيم
في الجنة وفيها ما تشتهي الانفس ورب نحو رب رجل شجاع
يكشف هذه الغمة والباء الموحدة نحو اعتصمت بالله واستعنت
به والكاف نحو الادمي كالنخلة اذا قطع رائسه مات واللام
نحو الذل للبغاة ولهم سوء المنقلب وحروف القسم وهي الباء

الموحدة والبا والواو والتاء الفوقية نحو بالله ووالله وتالله
ما رأيت فتنة اعظم من هذه الفتنة الواقعه في اخر سنة
اثنتين وتسعمايه واعوذ بالله من شر سنة ثلاث والثاني
وهو المجرور بالمضاف ثلاثة اقسام ما يقدر باللام الاستحقاقية
نحو غلام زيد وما يقدر بمن الجنسية نحو خاتم فضة وما
يقدر بفي الظرفية نحو مكر الليل فالاول من الثلاثة على معنى
غلام لزيد والثاني على معنى خاتم من فضة والثالث على معنى
مكر في الليل وبعضهم حصر المجرورات في المضاف اليه فقد
وهو كل اسم نسب اليه شي بواسطة الجر لفظا كالقسم الاول
او تقديرا كالقسم الثاني واما تابع المخفوض فالصحيح في غير البدل
انه مجرور بما جر متبوعه من حرف نحو رب بزيد الفاضل
فالفاضل مجرور بالباء او مضاف نحو غلام هند الفاضلة في الدار
فالفاضلة مجرورة باضافة الغلام اليها في المعنى وفي البدل
انه على نية تكرار العامل واما العامل الجر بالمجاورة نحو هذا
جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب المجرور وكان حقه
الرفع لانه نعت لجحر المرفوع على الخبرية والجر بالتوهم نحو لست
قايما ولا قاعد بالجر على توهم دخول البا في خبر ليس فانهما
يرجعان عند التحقيق الى الجر بالمضاف والى الجر بالحرف كما قاله
ابن هشام في شرح ملحة الاعراب ذكر الجمل واقسامها الجملة
كل مركب اسنادي افاد ام لم تفد وهي اما فعليه او اسمية
اي منسوبة الى الفعل والاسم فالاسمية هي المصدرة باسم
مسند اليه او مسند لفظا نحو زيد قايم وقايم زيد او تقديرا
نحو وان تصوموا خير لكم فان تصوموا موول باسم تقديره

صيامكم

٢٤

صيامكم خير لكم والفعلية هي المصدرة بفعل لفظا نحو قام زيد
او تقديرا نحو يا عبد الله فعبد الله مفعول بفعل محذوف تقديره
ادعو عبد الله والمعتبر من الصدر ما هو صدر في الاصل فنحو
كيف جاء زيد وفريقا كذبتم فعلية لان الاسم المتقدم فيهما
في رتبة التاخير فان قلت بقي من التقسيم جملتان الشرطية وهي
المصدرة باداة الشرط والظرفيه وهي المصدرة بالظرف نحو
عندك مال قلت اما الشرطية فانها ان صدرت بحرف شرط فهي
فعلية نحو ان قام زيد قمت وان صدرت باسم فهي اسمية
ان كان الاسم مسند اليه نحو من يقم اقم معه والا فهي فعليه
نحو ما تصنع اصنع واما الظرفية فان قدرت فيها الظرف
متعلقا بفعل فهي فعليه والا فهي اسميه فان صدرت بحرف
نظرت الى ما بعد الحرف فان كان اسما نحو ان زيدا قايم فهي
اسميه نظرا لمدخول الحرف وان كان فعلا نحو ما ضربت زيدا
فهي فعليه نظرا الى مدخوله ثم تنقسم الجمله ثانيا الى صغرى
وكبري فان قلت النظر في الصغري الي العجز وفي الكبري
الى الصدر فلاي شي قدمت ما يراعي فيه العجز على ما يراعي
فيه الصدر قلنا الصغري جزء والكبري كل واعتبار الكل
انما يكون اعتبار الجزء طبعا فيوضع الجزء ثم الكل ليوافق
الوضع الطبع فان قلت الصغري والكبري بالتعريف بال
ولم تقل صغري وكبري بالتنكير قلت لانهما من باب اسم
التفضيل واسم التفضيل اذا تجرد من ال والاضافه يجب
ان يكون مفردا مذكرا دايما واذا اقترن بال يجب
مطابقته لموصوفه فالكبري ما كان الخبر فيها جملة والصغري

ما كانت خبرا فجملة زيد قام ابوه من زيد الى ابوه اي زيد وابوه
وما بينهما جملة كبرى لان الخبر وقع فيها جملة وذلك ان
زيدا مبتدا وجملة قام ابوه مخبر عنه وجملة قام ابوه من
الفعل والفاعل جملة صغرى لانها وقعت خبرا عن زيد وكبر
الجملة وصغرها بحسب كثرة الكلمات وقلتها وقد تكون الجملة
الواحدة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد ابوه
غلامه منطلق فزيد مبتدأ اول وابوه مبتداء ثان وغلا
مبتدأ ثالث ومنطلق خبر المبتدأ الثالث والمبتدأ الثالث
وخبره خبر المبتدأ الثاني والرابط بينهما الهاء من
غلامه والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط
بينهما الهاء من ابوه والمعنى زيد غلام ابيه منطلق فمن زيد
الى منطلق اي زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لا غير لان
خبرها جملة وجملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها
وقعت خبرا وجملة ابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار
كون الخبر فيها جملة وصغرى باعتبار كونها خبرا عن
زيد وقس على ذلك زيد عمرو بكر مقيم عنده في داره فبكر
مقيم خبر عمرو والرابط بينهما الهاء من عنده وعمرو وما
بعده خبر عن زيد والرابط بينهما من داره وقد تكون
الجملة لا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين السابقين نحو
زيد قايم ذكر الجمل التي لا محل لها من الاعراب والجمل
التي لا محل لها من الاعراب سبع الاولى الابتدائية
حقيقة نحو انا انزلناه او حكما نحو الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون والثانية الصلة الموصول اسمي

اوحرفي



اوحرفي فالاولى نحو الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
والثانية بما نسوا يوم الحساب فجملة
فجملة انزل صلة الذي
نسوا صلة ما ويفترق الموصولات بان الاسمي لا يسبك
مع صلته بمصدر بخلاف الحرف وتفترق صلتاهما بان
صلة الاسمي تحتاج الى رابط وصلة الحرفي لا تحتاج اليه
الثالثة المعترضة بين شيئين متلازمين مفردين
او مفرد وجملة او جملتين سواء اقترنت بواو الاعتراض فهي
ام لا فالمقترنة بالواو باقسامها الثلاثة نحو علي وان لم
يحمل السلاح شجاع فجملة وان لم يحمل السلاح من الفعل والفاعل
معترضة بين المبتدا والخبر والتقدير علي شجاع ونحو ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فجملة وبلغتها دعائية
ومعترضة بين اسم ان وخبرها ونحو فان لم تفعلوا فاتقوا
النار فجملة ولن تفعلوا معترضة بين جملة الشرط وجوابه
وغير المقترنة باقسامها الثلاثة نحو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم فجملة لو تعلمون معترضة بين مفردين وهما قسم
وعظيم ونحو الشر ان شاء الله يزول ونحو فلا اقسم
بمواقع النجوم الى قوله انه لقرآن كريم وما بينهما اعتراض
بين جملتين جملة القسم وجوابه الرابعة المفسرة لغير
ضمير الشان سواء كان لما تفسره حظ من الاعراب ام لا
فالاولى نحو كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب
تفسير لمثل المجرورة بالكاف والثانية نحو زيدا ضربته
فجملة ضربته مفسرة لجمل مقدرة وتلك المقدرة لا محل
لها من الاعراب لانها ابتدائية وفضل الثعلبي فقال ان

فسرت ما لا محل له فلا محل لها والا فهي تابعة لما تفسره في اعرا
واتفق الجميع على ان المفسرة لضمير الشأن لها محل من الاعراب
ففي نحو انه زيد قائم في محل رفع على الخبرية لأن وفي نحو كان
هو زيد قائم في محل نصب على الخبريه لكان الخامسة الواقعة
جوابا للقسم سواء ذكر فعله ام لا فالاولى نحو اقسمت
بالله ان الصلح خير والثانيه نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
فجملة انا انزلناه جواب والكتاب السادسة الواقعة جوابا
لشرط غير جازم كاذا واخواتها مطلقا او جوابا لشرط جازم
كان واخواتها ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية مثال نحو اذا
جاء زيد فاكرمه فجملة اكرمه جواب اذا مقترنة بالفا ونحو اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فانتم تخرجون جواب
اذا مقترنة باذا الفجائيه ونحو اذا جاء زيد اكرمته جواب اذا
غير مقترنة بالفاء ولا باذا الفجائية ومثال الثانيه نحو ان جاء
زيد اكرمته فجملة اكرمته جواب ان غير مقترنه بالفاء ولا
باذا الفجائية السابعة التابعة لما لا محل له من الاعراب نحو قام
زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو معطوفة على جملة قام زيد قام زيد
ابتدائية لا محل لها فكذلك ما عطف عليها وهي قعد عمرو لا محل
لها منه والجمل التي لها محل من محال الاعراب سبع ايضا مصدر
آض يقال آض ايضا بمعنى رجع رجوعا اي رجع الى تعداد موضع
استعمال الجمل التي لها محل الاولى الواقعة خبر المبتداء لم ينسخ
او نسخ فالاولى نحو زيد ابوه منطلق فجملة ابوه منطلق خبر زيد
محلها الرفع والثانيه نحو كان زيد ابوه قايم فجملة ابوه قايم خبر كان
محلها النصب الثانيه الواقعه حالا مرتبطة بالواو فقط او بالواو
والضمير فالاولى نحو جاء زيد والشمس طالعة فجملة والشمس طالعة

محلها

محلها النصب على الحال من زيد والثانيه نحو جاء زيد يده على راسه
فجملة يده على راسه في محل نصب على الحال من زيد والثالثة نحو الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فجملة وهم الوف في محل
نصب على الحال من الواو في خرجوا الثالثة الواقعه مفعولا للقول
الخالص من معنى الظن نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله محلها
النصب على المفعولية للقول فان كان القول بمعنى الظن فانه لا يعمل
في محل الجملة وانما يعمل في مفرداتها نحو اتقول زيد عالما اي تظن
الرابعه المضاف اليها اسم زمان او مكان فالاولى نحو اذا جاء نصر
الله فجملة جاء نصر الله محلها الجر باضافة اذا اليها والثانية
نحو الله اعلم حيث يجعل رسالته لاته فجملة يجعل رسالاته محلها
الجر باضافة حيث اليها الخامسة الواقعه جوابا لشرط جازم
وهو إن الشرطية واخواتها اذا كانت مقترنة بالفاء او باذا الفجا ئية
مثال الاولى وهي المقرونة بالفاء وما تفعلوا من خير فان الله به
عليم فجملة فان الله به عليم محلها الجزم لانها جواب ما الشرطية
واما الثانيه وهي المقرونة باذا الفجائية وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون محلها الجزم
لانها جواب الشرط وهو ان بخلاف ما اذا كان الشرط غير جازم او
جازما ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فان الجملة الواقعه
في جوابه لا محل لها من الاعراب كما تقدم السادسة التابعة لمفرد
فان محلها تابع لذلك المفرد في اعرابه من رفع ونصب وجر
فالرفع نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه محلها
الرفع لانها نعت ليوم والنصب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله محلها نصب لانها نعت ليوما والجر نحو ليوم لا ريب فيه

محلها الجر لانها نعت ليوم السابعة التابعة لجملة لا محل من الاعراب
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام قعد اخوه محلها الرفع
اذا كانت معطوفة على الجملة الفعلية الواقعة خبرا عن زيد فان
كان معطوفة على الجملة الكبرى باسرها فلا محل لها من الاعراب
لانها معطوفة على جملة ابتدائية والاول اولى لان تناسب
الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والضابط في الاغلب
ان كل جملة وقعت موقع المفرد لها محل من الاعراب بحسب ما
يستحقه ذلك المفرد من الاعراب وكل جملة لا تقع موقع المفرد
لا محل لها من الاعراب ومن غير الاغلب فيهما الجملة الواقعة بعد
الفاء واذا الفجائية اذا كانت جوابا لشرط جازم فانها لا تقع
موقع مفرد يقبل الجزم اصلا لا لفظا ولا محلا فكان ينبغي
ان لا يكون لها محل مع ان محلها الجزم حكم الجمل الخبرية المحضة
بعد المعارف والنكرات اذا وقعت الجملة بعد معرفة محضة
لفظا ومعنى فهي حال من تلك المعرفة نحو وجاءوا اباهم عشاء
يبكون فجملة يبكون حال من الواو في جاءوا اي باكين واذا وقعت
بعد نكرة محضة اي التي لم تتخصص بشيء من المخصصات فهي نعت
لتلك النكرة نحو ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه نعت
ليوم فان قلت كيف تقع الجملة حالا ونعتا مع ان الحال ونعت
النكرة واجبا التنكير والجملة لا توصف بتعريف ولا تنكير
قلت الجملة اذا وقعت موقع المنكر نزلت منزلته لفظا
لقيام موجب التنكير وانتفاء مقتضي التعريف واذا وقعت
بعد ما يحتمل التعريف والتنكير احتملت الحالية والوصفية
نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا يحتمل ان تكون

حالا نظرا الى لفظ الحمار فانه معرف بال الجنسية ويحتمل
ان تكون صفة نظرا الى معناه فان المراد به الجنس لا حمار
بعينه والاسفار جمع سفر بالكسر الكتب اي يحمل كتابا كبارا
من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يعلم منها الا ما يمر بجنبيه
من الكد والتعب وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهو مثله وخرج عن
ذلك الجملة الانشائية وغير المحضة فانهما لا يكونان
حالا من معرفة ولا نعتا لنكرة وحكم الظروف الزمانية
والمكانية والمجرورات بالحروف الاصلية كحكم الجمل الخبرية
المحضة فبعد المعارف المحضة لفظا ومعنى احوال نحو جاء زيد
على الفرس او فوق الفرس فالجار والمجرور والظروف حالان من
زيد لانه معرفه محضة وبعد النكرات المحضة اي التي لم
تخصص بوجه صفات نحو مررت برجل في داره او تحت
السقف فالجار والمجرور والظرف صفتان لرجل وبعدما يحتمل
التعريف والتنكير يحتملان الحالية والوصفية نظرا الى
معناه فان المراد به الجنس فان قلت الظرف والجار والمجرور
اذا وقعا حالا او صفة تعلقا بعامل محذوف وجوبا وذلك
المحذوف هو الحال او النعت على الصحيح فان قدر فعلا كان
من قبيل الجمل وان لم قدر اسما كان من قبيل الجمل وان قدر اسما
كان من قبيل المفردات فما وجه افرادهما بالذكر قلت هذا
التقدير ليس مجمعا عليه فعدم ذكرهما بالكلية اخلال
بالعلم بحكمهما في الجملة الاسمية لا سيما على المتعلمين فان
قلت هذه القاعدة منقوضة بمثل واذ كر في الكتاب مريم
اذ انتبذت فان بعد معرفة محضة وليس حالا بل بدل

اشتمال من مريم ويمثل ضربت رجلا بسيف فالجار والمجرور متعلق
بضربت وليس نعتا لرجل قلت هذه القاعده مشروطة
بوجود المقتضي وانتفاء المانع وما اوردته ليس كذلك فان
المقتضي للحالية والوصفية هو التخصيص وهو منتف والمانع
موجود وهو العامل الخاص ولابد للظروف والمجرورات بالحروف
الاصلية من عامل فيها تتعلق به ويسمى العامل المتعلق بفتح اللام
واحترزنا بالاصلية عن الزائدة فانها لا تتعلق بشيء ثم تارة يكون
متعلقها مذكور نحو صليت في الجامع خلف الامام وتارة يكون
محذوفا وسياتي مثاله والمحذوف تارة يكون عاما كالاستقرار
والحصول وتارة يكون خاصا كالقيام والقعود والمحذوف
تارة يكون واجبا وتارة يكون جايزا وسياتي مثالهما فان
كان المحذوف عاما واجب الحذف سمي الظرف والجار والمجرور
مستقرا بفتح القاف لاستقرار الضمير المنتقل اليه فيه
والاصل مستقر فيه فحذف فيه تخفيفا وذلك في مواضع
منها الظروف والجار والمجرور اذا وقعا صلة للموصول الاسمي
نحو جاء الذي عندك او في الدار او وقعا خبرا عن مخبر عنه
نحو الحمد لله والركب اسفل منكم او وقعا صفة نحو مررت
برجل عندك او في الدار او وقعا حالا نحو جاء زيد على الفرس
او فوق الناقة فهما في هذه المواضع الاربعة متعلقان بعامل
محذوف وجوبا وهو عام تقديره استقر او مستقر او
مستقر الا في الصلة فانه يتعين استقر لان الصلة
لا تكون في غير ال الا جملة وفي ذلك العامل ضمير مستتر
فحيث حذف انتقل الضمير الذي كان فيه وسكن في الظرف

والجار

والجار والمجرور وسمي كل من الظرف والجار والمجرور مستقرا
لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وان كان عامله خاصا
ونعني به ان يكون غير الاستقرار سمي كل من الظرف والجار
والمجرور لغوا او ملغي لالغائه عن الضمير فيه اي لعدم استقرار
الضمير فيه سواء ذكر المتعلق به نحو صليت عند زيد في المسجد
فالظرف والجار والمجرور متعلقان بصليت وهو عامل مذكور
ام حذف وسواء حذف وجوبا نحو يوم الخميس صمت فيه فيوم
الخميس منصوب بعامل محذوف وجوبا مفسر بالعامل المذكور
على سبيل الاشتغال عنه بالضمير والاصل صمت يوم الخميس
صمت فيه على حد زيدا ضربته ولا يجوز ذكر عامله لان جوابا
لمن قال متى قدمت العامل المذكور كالعوض عنه وهم لا يجمعون
بين العوض والمعوض ام حذف جوازا نحو يوم الجمعة اعراب
جوابا لمن قال متى قدمت اي قدمت يوم الجمعة اعراب الاستعاذة
أعوذ فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله
مستتر فيه وجوبا تقديره انا بالله جار ومجرور متعلق
باعوذ من الشيطان جار ومجرور متعلق ايضا باعوذ الرجيم
فعيل بمعنى مفعول نعت للشيطان مفيد للذم اعراب
البسملة بسم جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره
اقرأ أقرأني الله مضاف اليه الرحمن الرحيم نعتا الله وقيل
الرحمن بدل من الله والرحيم نعت للرحمن اعراب بقية الفاتحة
الحمد مبتدأ لله جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره
استقر او مستقر خبر المبتدا رب نعت اول لله وهو
مضاف والعالمين مضاف اليه الرحمن نعت ثاني لله الرحيم

نعت ثالث لله مالك نعت رابع لله وصح ذلك لدلالته على الدوام
والاستمرار لكونه من صفات الباري تعالى وهو مضاف اضافة
محضة يوم مضاف اليه مضاف ايضا الدين مضاف اليه اياك
مفعول مقدم لنعبد نعبد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
وجوبا تقديره نحن واياك مفعول لنستعين نستعين
فعل مضارع معطوف على نعبد وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره
نحن اهد فعل دعاء وفاعله مستتر فيه وجوبا ونا مفعوله الاول
الصراط مفعوله الثاني المستقيم نعت الصراط صراط بدل
من الصراط بدل كل من كل والذين مضاف اليه وهو اسم موصول
يحتاج الصلة وعائد انعمت فعل وفاعل صلة الذين عليهم
جار ومجرور متعلق بانعمت والهاء والميم ضمير عائد على الذين
غير نعت الذين او بدل منه المغضوب مضاف اليه وأل في
المغضوب اسم موصول ومغضوب صلة أل وهو اسم مفعول
استغنى عن جمعه بجمع الضمير بعده لأن فعله لازم واسم
المفعول يحتاج المرفوع ينوب عنه عن فاعله عليهم جار
ومجرور متعلق بمغضوب في موضع رفع على انه نائب الفاعل
ولا الواو عاطفة ولا صلة لتاكيد النفي المستفاد من غير
الضالين معطوف على المغضوب اعراب سورة قريش بسم الله
الرحمن الرحيم تقدم اعرابها لايلاف جار ومجرور متعلق بيعبدوا
قريش مضاف اليه ايلافهم بدل من ايلاف بدل كل من كل
وهو مصدر مضاف الى فاعله رحلة مفعوله الشتاء مضاف
اليه والصيف معطوف على الشتاء فليعبدوا فعل مضارع
مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعله

ودخلت

ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط رب مفعوله هذا مضاف
اليه البيت عطف بيان على هذا او نعت له الذي نعت لرب
اطعمهم فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة الذي والعائد الى الموصول
الضمير المستتر في اطعمهم المرفوع على الفاعلية من جوع متعلق
باطعمهم وامنهم معطوف على اطعمهم من خوف متعلق بآمنهم
اعراب سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم ارايت فعل وفاعل
الذي مفعول به يكذب فعل وفاعل صلة الذي وعائدها الضمير
المستتر في يكذب بالدين متعلق بيكذب فذلك الفاء عاطفة
وذا اسم اشارة الى الذي يكذب في موضع رفع على الابتداء
واللام للبعد النسبي والكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب
الذي خبر فذلك يدع اليتيم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر
تقديره هو واليتيم مفعوله ولا يحض معطوف على يدع ومفعوله
محذوف تقديره ولا يحض غيره على طعام متعلق بيحض المسكين
مضاف اليه فويل مبتدأ للمصلين متعلق باستقرار محذوف
خبر ويل الذين نعت اول للمصلين هم مبتدأ عن صلاتهم
متعلق بساهون ساهون خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره
صلة الذين الذين نعت ثان للمصلين هم مبتدأ يراءون
خبره والجملة صلة الذين ويمنعون معطوف على يراءون الماعون
مفعول يمنعون اعراب سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
انا ان حرف توكيد ونصب ونا اسمها والاصل اننا بثلاث نونات
حذفت النون الثانية لتوالي الامثال اعطيناك فعل وفاعل
ومفعول اول الكوثر مفعول ثان وجملة اعطيناك خبر ان
فصل الفاء عاطفة وصل فعل امر لربك جار ومجرور متعلق

بصل وانحر معطوف على صلّ انّ حرف توكيد ونصب شانئك
اسم انّ ومضاف اليه هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب الابتر
خبر انّ سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قل فعل امر
وفاعل يا حرف نداء ايها اي منادى مبني على الضم وها حرف
تنبيه الكافرون نعت اي لا حرف نفي اعبد فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه وجوبا ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع
نصب على المفعولية تعبدون وفعل وفاعل صلة ما والعائد
محذوف تقديره تعبدونه ولا حرف نفي انتم مبتداء عابدون
خبره ما اسم موصول في محل نصب على المفعولية بعابدون
اعبد فعل وفاعل والجملة صلة ما اعبد والعائد محذوف تقديره
اعبده ولا نافيه انا مبتدأ عابد خبره ما اسم موصول في
موضع نصب على المفعولية بعابد عبدتم فعل ماض وهو وفاعله
صلة ما والعائد محذوف تقديره عبدتموه ولا حرف نفي انتم
مبتدأ عابدون خبره ما موصول اسمي في موضع نصب على
المفعولية بعابدون اعبد فعل مضارع وهو وفاعله صلة
ما والعائد محذوف تقديره اعبده لكم جار ومجرور متعلق
باستقرار محذوف خبر مقدم دينكم مبتدأ موخر ولي
جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف خبر مقدم دين
مبتدأ موخر ومضاف اليه وفائدة تكرارها العطف اختلاف
المعاني من ماض وحال واستقبال اعراب سورة النصر بسم الله
الرحمن الرحيم اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه
منصوب بجوابه جاء فعل ماض نصر الله فاعل ومضاف اليه
وجملة الفعل والفاعل في محل جر باضافة اذا اليها والفتح معطوف

على

على نصر ورأيت فعل وفاعل الناس مفعول رأيت يدخلون
فعل وفاعل الناس مفعول رأيت يدخلون فعل وفاعل في موضع
نصب على الحال من الناس اي داخلين في دين الله جار ومجرور
ومضاف اليه متعلق بيدخلون افواجا حال من فاعل يدخلون
فهي حال متداخلة فسبح فعل امر وفاعل وقرن بالفاء لانه
جواب اذا وهو العامل فيها بحمد جار ومجرور متعلق بسبح ربك
مضاف اليه ومضاف ايضا واستغفره معطوف على سبح وهو
فعل امر وفاعل ومفعول انه ان حرف توكيد ونصب والها
اسمها في محل نصب كان فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها
يعود الى ربك توابا خبر كان وكان واسمها وخبرها
في موضع رفع خبر انّ اعراب سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم
تبت تب فعل ماض والتاء حرف تانيث يدا فاعل تب وعلامة
رفعه الالف لانه مثنى ابي مضاف اليه ومضاف ايضا لهب
مضاف اليه وتب فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى ابي
لهب والجملة معطوفة على ما قبلها ما نافيه اغنى فعل ماض عنه
جار ومجرور متعلق باغنى ماله فاعل اغنى ومضاف والهاء
مضاف اليه وما يحتمل ان تكون موصولا اسميا بمعنى الذي
في موضع رفع بالعطف على ماله كسب فعل وفاعل مستتر فيه
وجملة كسب من الفعل والفاعل صلة ما والعائد محذوف والتقدير
والذي كسبه ويحتمل ان تكون موصلا حرفيا وجملة كسب
صلتها ولا تحتاج الى عائد وما وصلتها في تاويل مصدر مرفوع
بالعطف على ماله والتقدير وكسبه سيصلى فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الى ابي لهب نارا مفعول يصلى ذات بمعنى

صاحبه نعت نارا لهب مضاف اليه وامراته يحتمل ان تكون
معطوفة على فاعل يصلى المستتر فيه حمالة نعت امراته ويجوز
ان تكون امراته مبتداء ومضافا اليه وحمالة خبره الحطب
مضاف اليه في جيدها جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف
خبر مقدم حبل مبتدأ موخر وجملة المبتدأ والخبر خبر ثان
لامراته او نعت من ~~مستتر فيه وجوبا~~ من مسد متعلق
باستقرار محذوف نعت لحبل اعراب سورة الاخلاص بسم
الله الرحمن الرحيم قل فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا هو
ضمير الشان محله رفع على الابتدأ وجملة الله احد خبره
الله الصمد مبتدأ وخبره لم يلد جازم ومجزوم ولم يولد جازم
ومجزوم معطوف على ما قبله ولم يكن جازم ومجزوم معطوف
ايضا له يحتمل ان يكون متعلقا بكفوًا كفوًا خبر يكن مقدم
احد اسم يكن موخر ويحتمل ان يكون له متعلقا باستقرار
محذوف على الخبرية ليكن وكفوًا منصوب على الحال لانه
في الاصل نعت لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب
على الحال اعراب سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قل فعل امر
وفاعل اعوذ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا برب
جار ومجرور متعلق باعوذ الفلق مضاف اليه من شر متعلق
باعوذ ايضا ما يحتمل ان تكون موصولا اسميا مجرور المحل
باضافه شر اليه وجملة خلق من الفعل والفاعل صله ما والعائد
محذوف والتقدير من شر الذي خلقه ويحتمل ان تكون موصولا
حرفيا وجملة خلق صلتها ولا عايد عليها وهي وصلتها في
تاويل مصدر مضاف اليه والتقدير من شر خلقه ومن

شر

شر جار ومجرور معطوف على من شر غاسق مضاف اليه اذا ظرف
لما يستقبل من الزمان وجملة وقب مضاف اليه ومن شر معطوف
على من شر النفاثات مضاف اليه في العقد متعلق بالنفاثات ومن
شر معطوف على من شر ايضا حاسد مضاف اليه اذا ظرف لما يستقبل
من الزمان وجملة حسد من الفعل والفاعل في محل جر باضافة اذا
اليها اعراب سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل فعل امر وفاعل
اعوذ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه برب جار ومجرور متعلق
باعوذ الناس مضاف اليه ملك نعت لرب الناس مضاف اليه اله
نعت بعد نعت لرب الناس مضاف اليه من شر متعلق باعوذ الوسواس
مضاف اليه الخناس نعت للوسواس الذي اسم موصول في موضع جر
نعت للوسواس وجملة يوسوس من الفعل والفاعل صلة الذي وعائدها
فاعل يوسوس المستتر فيه في صدور جار ومجرور متعلق بيوسوس
ايضا الناس مضاف اليه من الجنة متعلق ايضا بيوسوس والناس
مضاف اليه معطوف على الجنة وفي هذا كفاية للمبتدي والحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا الى
الدين والحمد لله رب العالمين
كتبه الفقير على ابن المالكي
في جامع الازهر الشريف
في سنة الف ومايتين
وتسع وثمانين
في عشرين جماد
الاول
٢